رِئِيسَةُ مُنَدَّسَةٌ

مجلة ثورية دورية منوعة
صادرة عن تنسيقية كفرسوسة
العدد الحادي عشر
٢٩-١-١٤٣٤هـ
١٣-١٢-٢٠١٢م

سيعود عصر النور رغم أنوفهم ويخيب كل منافـق خوان
هيهات نور الله أن يطفيه كيد عصابة حمقى من الصبيان

أياجيشنا الحر لن تنكسر ... ولن تتهاوى ولن تندحر
بإذن الإله العظيم الذي ... به في لقاء العدا ننتصر
لأنك جيش تصد العدا ... وتطفيء حر اللظى المستعر
وتنصر شعبا على ظالم ... كذوب اللسان غشوم أشر
أياجيشنا الحر سر شامخا ... فأمتنا كلها تنتظر
وللقدس عينان من لهفة ... إلى رؤية الغاصب المندحر

عبد الرحمن العشماوي

من مواضيعنا في هذا العدد..

إليك أخي الكريم

غياث مطر

حكاية ناشط
شهيد .. وعمر جديد

الـ (أنا)
من أخلاق الثورة

شهيد من فلسطين
سعيد الحوتري

رِئِيسَةُ مُنَدَسَةٌ

الجهاد روح الثورة

فضائل الشام

من أخلاق الثورة

عبر من التاريخ

من أخلاق الثورة

جيل صلاح الدين

رسالة عالم

بدون زعل

شهيد وعمر جديد

غياث مطر

سعيد الحوتري

نهفات ثورية

خواطر ثورية

أدب الثورة

للمغتربين دور

متابعة مصاب

دفاع مدني

الحذف الآمن للملفات

السياسة الشرعية

إملاءات القدر توحي بالثورة

حزب البعث

جامعة الدول العربية

قرأت لكم

إلى ورثة الأنبياء

بسم الله الرحمن الرحيم

نحن اليوم في ثورة قد اندلعت نارها, و سارت في كل بقعة من أرضنا الحبيبة شرارها, و استقطبت كل ذي ضمير, و نفثت الروح في قلب كل مظلوم , فكانت ثورة شعب مظلومٍ مقهورٍ , عاين شتى أنواع العذاب , و قاسى صنوف المعاناة , و كان أقسى ما رآه في ظل حكم آل الأسد و كنفهم , فما كاد ينسى حكم (حافظ الأسد) ؛ حتى أتى الوريث (بشار) , الذي كشر عن أنيابه وبث سمومه عند أول صرخة حرية في درعا تطالب بالعيش بحريةٍ و كرامةٍ و عزةٍ , فنشر جنده , وبسط دباباته , فقتل الأطفال , و ذبح الشيوخ , وأزهق الأرواح, وهدم المساجد , وأحرق القرآن , و استحل كل شيءٍ .

مضى الشعب بثورته بكل صلابةٍ و بسالةٍ , و تجاوز المستحيل , وذلل الصعاب , فكانت المعارضات التي تمثل الثورة كُثر, و كان الثوار جاهزون ليستمعوا لهم , و يسيروا معهم ؛ و ما لبث الشعب بعد أن وهبهم ثقته ؛

أن رآهم في خلافهم يموجون , و في نزاعهم متفرقون , ثم كان اختيار الله لكم ؛ لتكونوا سبباً في إنهاء هذه المحنة عن هذا الشعب المقاوم الأبي , الذي رفض الذل والخنوع و الاستسلام , وفضل الموت بعزةٍ وكرامةٍ على عيشةٍ كلها ذل وهوان وعبودية , و هذا حملٌ عظيمٌ أنتم أهل له ,

فنسأل الله العظيم الجليل أن يعينكم عليه.

أستاذنا الكريم :

سالت هذه الدماء فداءً لعزتها و كرامتها , و دينها و قرآنها ...

فداءً لمساجدَ دُمرت , و بيوتٍ هُدمت , و أطفالٍ قُتلت ,

و نساءٍ اغتصبت ...همنا حريتنا..لا نريد أن نكون تبعاً لا لشرقٍ و لا لغربٍ ,

فدماؤنا التي سالت هي في سبيل الله , و ثورتنا قامت لله ,

و بدأت بـ (الله أكبر) و سارت بـ (لا إله إلا الله) ...

قمنا لاستعادة حريتنا , و إعادة مكاننا بين الأمم ... فالله الله في هذه الثورة ..

الله الله في هذا الشعب الأبي البطل ..

الله الله في دين هذا الشعب و ثوابته ومقدساته ..

الله الله في هذه الأمانة .

نسال الله تعالى أن يبارك فيكم , و يلهمكم الحق و الصدق و الخير و الرشاد , و يعينكم على هذا الحمل العظيم .

و نسأله أن يكلل عملكم بالنجاح و التوفيق ,

و أن يمن علينا بنصرٍ و فرجٍ قريبٍ إنه سميعٌ قريبٌ مجيبٌ.

الجهاد روح الثورة

اشتعلت الثورة في الشام وانطلقت الجموع في مظاهرات مباركة عمّت أرجاء البلاد والعيون تجحظ نحو البعيد و هي موقنة أنّ مهمتها في تحرير البلاد صعبة جدّاً فجذور هذا النظام الفاسد ليس من السهل اقتلاعها، فقد ردّ على صيحة الشعب "الله أكبر" ، بالقتل والتدمير والنهب والسلب ، الأمر الذي دفع بنا إلى حمل السلاح للدفاع عن أنفسنا وانطلقت الأصوات مرتفعة تنادي بالجهاد، هذه الفريضة التي فارقت المسلمين سنين طوال حيث أنهم استكانوا للضعف والخمول والبحث عن متع الدنيا الزائفة ، لذلك عندما سلكنا ذلك الطريق وجدنا جهلاً كبيراً أو فهماً خاطئاً عند شريحة واسعة من الناس فكثير منهم يظن أنّ مفهوم الجهاد يقتصر على حمل السلاح ومجابهة الأعداء إلا أنّ هذه النظرة لا تغطي إلا جانباً صغيراً من المفهوم الواسع لهذه الفريضة لذلك أردت أن أتطرق إلى بعض المفاهيم التي تلائم واقعنا وعصرنا الذي انفتح على أمور متنوعة وسّعت من معاني الجهاد .

فهناك مجالات واسعة يمكننا في هذه الأيام أن نمارسها وكلها تصبّ في معينه ،منها المساعدات الطبيّة وحملات التوعية الدينية والثورية فإذا ما أعطيت تلك المجالات جانباً من الاهتمام كان لها الأثر العظيم في انتصار ثورتنا ، هذا ما لا يعلمه كثير ممن يبتغون الجهاد في سبيل الله فتراهم يهرعون نحو حمل السلاح مع أنّ بعضهم قد لا تسمح له قدراته بذلك، غير عالم بأنّ هناك سبلاً أخرى للجهاد ودعم الثورة والثوار تتناسب مع طاقاته التي وهبه الله إياها والتي إذا ما استخدمها سنحصل من خلاله على الفائدة المرجوّة لأنّ وضع الشخص المناسب في المكان الذي يناسب طاقته يمنحنا عمل مثمر بنّاء.

و مما يجب علينا فعله أيضاً للحصول على الثمرة المرجوّة من تلك الفريضة ،الإعداد لها،و هذه المرحلة هي روح الجهاد فبدونها لن نفلح في أي معركة نخوضها وقد نبّهنا ربنا تبارك وتعالى إلى ضرورتها حين قال :" وأعدّوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم .... " فالإعداد أصل الجهاد ويجب أن نشارك جميعنا في هذه المرحلة الحسّاسة والعصيبة لأنّنا من خلالها سنحدد المصير الذي سنواجهه في المستقبل فإن كان الإعداد حسن فالعاقبة خير وإن لم يكن كذلك فليس علينا أن نعول على المستقبل أي شيء ، لذلك لا بد من أن يشارك كلّ مستطيع بقدر استطاعته وأن لا يبخل بشيء يستطيع تقديمه وليكن على يقين أنه بذلك يجاهد جهاداً عظيماً إن كان مع النفس التي تمنع أحياناً صاحبها من البذل والعطاء أو مع العدو الذي يتربّص بخصمه ؛ فالقوة التي أشار الله إليها في الآية لا تقتصر على السلاح، الدواء قوة في المعركة أيضاً والإعلام في وقتنا أيضاً قوة وبذل المال كذلك..

وما أطيبها تلك الأعمال و ما أخلصها إذا تُوّجت بحسن النية التي يجب علينا أن لا نغفل عنها لأنها أساس كل عمل فلا وضوء ولا صلاة بدون نية و لا جهاد بدون نية خالصة لوجه الله أيضاً إنّ عمل المجاهد لله وحده ، لا لصيت أو سمعة فهاتان آفتان من الآفات المهلكة للعمل مهما عظُم هذه حقائق إذا أدركناها و تشربناها و اختلطت بلحومنا سيسهل علينا أن نكون يداً واحدة و جسداً واحداً كلّ عضو فيه مهما قلّت وظيفته يؤدي دوراً مصيرياً في حياة هذا الجسد وبذلك سنصبح صفّاً متوحداً كالبنيان المرصوص يشدّ بعضه بعضاً و يكون نصر الله حليفنا بإذن الله

الحمد لله المعطي بلا حساب , والواهب رحمته لعباده الصالحين دون سابقة عذاب , جاعل الدنيا لمن آمن ومن كفر سواءً بسواء كي يُعلِّمنا بدار الابتلاء هذه أنّ عدله وسنّته ثابتان بلا اضطراب, والصلاة والسلام على من اقترن اسمه باسمه عزّ وجل, فلا يكون لمسلم حظ في الدنيا ولا في الآخرة حتى يقول بعد :

أشهد أن لا إله إلا الله , أشهد أنّ محمداً عبده و رسوله , فيا ربِّ زد صاحب هذا المقام تشريفاً و تكريماً , و آتنا ما وعدتنا من فضلك , وشفّعه فينا برحمتك.

فما أحوجنا إلى تلك الشفاعة و تلك الرحمة بعد ابتعادنا عن ذكر الله بتطاول الزمان و تمازج النيات , و ظهور الأطماع من الحكّام وبطانتهم,الذين جعلوا الدّين فينا غريباً, والشريعة شرائع ارتضوا منها ما يناسب أهواءهم وابتعدوا عمّا يصلح شأن آخرتهم لأنه يحرمهم من شحّ أنفسهم والسير خلف رغباتهم, فابتدعوا مذاهب الباطل, ومزجوا الظاهر بالباطن, وادّعوا أنّهم مطّلعون على الأسرار دوناً عن البشر, وأنّ العوام على الضلالة ما داموا لا يستمعون إلى كلامهم الذي هو في حقيقته الضلال المبين.

فتمكن بهم عدوّنا منّا, وغزانا بسبب تسليم أنفسنا لهم, جاهلين غير عابئين بأمر الله الذي يأمرنا أن نكون على بصيرة وعلم وبيّنة بكل شيء, وكان الصليبيون أول من استضعفنا من أعدائنا, وتبعهم المغول, فصارت أرضنا ممزقة, وكلمتنا متفرقة, حتى أتت الطّامة الكبرى بسقوط الخلافة, وتحوّل أرضنا وأمتنا والأهمّ منهما عقولنا إلى مُلكٍ لأعدائنا, ونحن نواليهم تاركين أمر الله الصريح: ((يَا أَيُّهَا الذِيْنَ آمَنُوْا لا تَتَّخِذُوا الكَافِرِيْنَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ المُؤمِنِينَ, أتُرِيدُونَ أنْ تَجْعَلوا للهِ عَلَيْكُمْ سُلْطَانَاً مُبِيناً)).

ولكنّ وعد الله حق, وكلام رسوله حق حينما قال: (بدأ الإسلام غريباً و سوف يعود غريباً كما بدأ, فطوبى للغرباء) .و مِن أعظم ما ورد على لسان رسول الله في أحاديث آخر الزمان , و مما دل به عليه أنه إعلام بعودة الحكم على منهاج النبوة, قوله صلى الله عليه وسلم : (.... إِذْ بَعَثَ اللَّهُ الْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ فَيَنْزِلُ عِنْدَ الْمَنَارَةِ الْبَيْضَاءِ شَرْقِيَّ دِمَشْقَ بَيْنَ مَهْرُودَتَيْنِ وَاضِعًا كَفَّيْهِ عَلَى أَجْنِحَةِ مَلَكَيْنِ إِذَا طَأْطَأَ رَأْسَهُ قَطَرَ وَإِذَا رَفَعَهُ تَحَدَّرَ مِنْهُ جُمَانٌ كَاللُّؤْلُؤِ) "أخرجه مسلم, جزء من حديث رقم 5328" وإنّ هذا الحديث, لا تتناهى دلالاته الشريفة عند كونه يُنْبِئُنا بما سيحدث في آخر الزمان على رفعة مكانة هذا الأمر في قلوب العباد, بل إنّما يُظهر بجلاءٍ, وبيانٍ منْ لا ينطق عن الهوى فضيلة حباها الله تعالى للشام عموماً ولدمشق خصوصاً لمّا ذكرها ههنا بصفتها صفوة الله من أرضه لا يستخلص لها سوى خيرته من عباده الذين يقيمون الدين الحقّ, الدّين جميعاً, فلا يؤمنون ببعض الكتاب ويكفرون ببعض كما فعل أقوام نسأل الله لهم الهداية, بل آمنوا بالكتاب كلّه, وعلموا علم المؤمن نافذ البصيرة أنّ أمر الدين عليٌّ أتى من لدن عليٍّ, وأنّ كتابه هو قول ثقيل لا يطبّق أحكامه سوى من حباه الله ملكة الثبات على أمر الله وتقواه, وكفى بنا اليوم, وكل يوم في ثورتنا العظيمة أننا مقبلون على وعد الله الحقّ, وأنّ أرض الشام تزداد طهراً وشرفاً وبركة بشهدائها الذين ارتقوا أيما مُرتقىً, على يد طاغوت مهين اقتربت نهايته وأزفت ساعته, وما أجَلَّ ذلك الأمر وأبهاه, أنّ نبيّاً من الخمسة أولي العزم من الرسل, سيقيم الحقّ بذاته, وسيمحو الباطل وأهله ببركاته, ويثبت الهدى الذي أتى به سيد الخلق وسيدنا محمد عليه أفضل الصلاة و السلام , بأنّ الدين عند الله الإسلام وأنّه لا إله إلا الله وأنّ محمداً رسول الله, وأنّه من يبتغِ غير الإسلام ديناً فلن يُقبل منه .

فيا سادتي أهل الشام , اعلموا علم اليقين أنّ قادم الأيام به من المبشرات ما يجعلنا نتمنى أن يمدّ الله في أعمارنا لكي نراها كما أنبأنا عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم, فرفعتنا ورفعة الأمة مبتدؤها أرض الشام, وإن عملنا صالحاً فسيبلغنا الله مرادنا في الدنيا, وسيهبنا في الآخرة من لدنه أجراً عظيماً .

الـ (أنا) من أخلاق الثورة

إننا نخوض في أيامنا العصيبة هذه معركة كبيرة يترتب عليها مستقبل دين ووطن مبارك ،
نقاتل همجية لا تعرف الرحمة ، نسير في طريق محفوف بمخاطر جمّة من اعتقال وموت وتنكيل ،
نحمل في أعناقنا أمانة كبيرة تنوء الجبال من حملها فما أعظم هذا العمل !
لكن على الرغم من قدسيته ومكانته الجليلة نرى أن الشيطان يحاول أن يدخل بيننا ليسلبنا أجره مستغلاً نزوات النفوس وشهواتها التي كانت دوماً طريقه المعبّد الذي يدخل من خلاله إلى قلوب البشر سعياً لجرهم إلى مصير مشابه لمصيره المحتوم منذ خلق آدم عليه السلام ...وهذا ما يحاول فعله الآن ذلك الرجيم في قلوب الثوار فهو لم يجد لها سبيلاً سوى إغراء نفوسهم وتزيين أعمالهم وتعظيمها في أعينهم لكي يجرهم إلى مصيدة العجب بالنفس و يا لها من آفة !!
فقد قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه :
" الإعجاب آفة الألباب " فالعجب من الآفات التي تفسد الأعمال ، وتهلك العباد، والعجب أحد العوارض التي تصيب العاملين في سيرهم إلى الله تعالى فالعجب نقيض الإخلاص ولا قيمة للعمل دون إخلاص .
قال عبد الله بن المبارك :" العجب أن ترى عندك شيئاً ليس عند غيرك "
وسبب العجب هو الجهل بحقّ الله تعالى ، وعدم تقدير الله حق قدره أولاً،
و ثانياً الغفلة عن حقيقة النفس والجهل بعيوبها أو التجاهل .
وفي هذا المعنى قال العالم شهاب الدين القرافي :
(و سر تحريم العجب أنه سوء أدب على الله ــ تعالى ــ فإن العبد لا ينبغي له أن يستعظم ما يتقرب به إلى سيده بل يستصغره بالنسبة إلى عظمة سيده لا سيما عظمة الله - تعالى - ولذلك قال الله تعالى: "وما قدروا الله حقّ قدره" .. أي ما عظموه حق تعظيمه) .
فهل يعقل أنّه مع عظمة العمل الذي نقوم به والأخطار التي نتعرض لها أن نهلك هذا العمل و نفنيه و نخسر أجره وثوابه ونحقق لشيطاننا ما يصبو إليه !! يا لها من صفقة خاسرة إذاً .. !
و لكن من رحمة الله بنا أنه جلّ وعلا لا يترك عبده التائه أو المخطئ على ضلاله بل يرشده إلى الدواء الذي يخلّصه من أمراضه وخاصة أمراض القلوب والنفوس فقد بيّن لنا عزّ وجلّ كيفية الشفاء من مرض الكبر والعجب بأن أمرنا باليقين بأنّ كل خير يساق إلينا إنما هو بفضله قال تعالى " وما بكم من نعمة فمن الله " فإذا أيقنا أنّ كل عمل نقوم به هو بفضل من الله علينا سنستصغر أنفسنا لأننا سندرك حينها أننا لا نملك لها ضراً ولا نفعاً إلا بمشيئته تعالى وسندرك أيضاً أننا لن نحصل على ثواب أعمالنا إذا لم يكن غاية رجائنا من كل عمل هو إرضاء الله . قال الشافعي: (إذا خفت على عملك العجب فاذكر رضا من تطلب ، وفي أي نعيم ترغب ومن أي عقاب ترهب فمن فكّر في ذلك صغر عنده عمله).
لذلك فعلى كل واحد منا أن يخلص نية عمله لله تعالى وأن يبتغي به نصره هذا الدين وأن يتوكل على الله حتى يبعد عنه وساوس الشيطان ومكائده قال تعالى " إنه ليس له سلطان على الذين آمنوا وعلى ربهم يتوكلون " ولنكن على ثقة أنه إذا تحقق ذلك سيحقق لنا ربنا كل ما نأمله وسيكرمنا بنصره الذي وعد به عباده المخلصين

تطول المحنة علينا و تزداد صعوبة يوماً بعد يوم ، يحاصرنا الأعداء و يتآمرون علينا و يرصدون الشر لنا في كل حركة وسكنة ، يتساءل البعض ألسنا أصحاب حق؟ ألا يدمغ الله تعالى الباطل دوماً وينصر الحق ؟ لماذا طال النصر علينا ؟ وماذا علينا أن نفعل حتى لا يتسلل الملل إلى صفوفنا ؟

إن الجواب الشافي لكل هذه التساؤلات لن يكون إلا عند الشخص الذي لم يكن يوماً إلا مرشد الأمة ومؤسسها و قدوتها " نبينا محمد صلى الله عليه وسلم " فإن لنا فيه أسوةٌ حسنة وهو عليه أفضل الصلاة والسلام لم يكن يوماً بمعزل عن ظروف مشابهة لظروفنا لأن الله تعالى أراده معلماً للأمة في السراء والضراء

لكن ماذا فعل النبي عندما تعرض لمثل تلك الظروف ؟ لنعد في أذهاننا إلى الوراء ولنقلب صفحات التاريخ حتّى نصل للعام الخامس الهجري , نعم إنها " غزوة الأحزاب " .. خير مثال لما نتعرض إليه اليوم فالأحزاب جمعوا أنفسهم و شكلوا جبهة واحدة لمواجهة المسلمين والفتك بهم , كما تجمعت معظم الدول اليوم لإفشال ثورتنا ؛ المسلمون حوصروا حينها و لكنهم لم يضعفوا بل تماسكوا حتى غدوا يداً واحدة , و شرعوا بحفر خندق حول شمال المدينة بعد أن أخلصوا النية و تحمّلوا العناء و صبروا على البرد و الجوع و التعب , و لم يخطر على بال أي منهم أن يترك العمل أو ينسحب , بل كانوا كلّهم على قلب رجل واحد في هذا العناء مرابطين , والرسول في مقدمتهم والكل يعلم الأحجار التي ربطت على بطنه هو والصحابة من حوله , هذا دليلٌ حقيقيٌ على صبر كل المسلمين حينها . وعندما هجم الأحزاب على المسلمين وحاصروهم , اشتدت المحنة و عظمت على المسلمين فهذه سنّة الله في الكون أنْ لا نصر إلا بعد شدة , ولا منحة إلا بعد محنة , و كلما اقترب النصر زاد البلاء و الامتحان و هذا ما يجب أن يعلمه كل منا فهل كنا ننتظر نصراً من الله و فرجاً قريباً هكذا دون أي تضحية أو شدة , هذا مالم يتحقق لنبينا فكيف لنا ونحن المقصرون المذنبون البعيدون عن ربنا؟؟ لقد تعرض المسلمون لمحنة كبيرة يوم الأحزاب والذي زاد من المحنة هو نقض يهود بني قريظة العهد مع المسلمين ، عندها كان عظيم البلاء عليهم فقد حوصروا من كل الجهات واشتدت الأزمة ولكن مع ذلك لم يجزعوا و لم يستكينوا لأن علاقتهم بربهم و ثقتهم به لا يهزها شيء فالإيمان يكسب المؤمن قوة تجعله لا يجزع مهما حل به من نوائب ومصائب هذا ما حدث للمسلمين حينها قال تعالى :

"و لما رأى المؤمنون الأحزاب قالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله وصدق الله ورسوله وما زادهم إلا إيماناً وتسليماً"

فلماذا نجزع نحن اليوم عندما ينقض أحدهم عهده اتجاه المسلمين من عرب وغيرهم ! يجب أن نحسّن علاقتنا برب العالمين الذي لا يردّ قضاءه لا عرب ولا غيرهم , فهو الخالق لهؤلاء الضعفاء , و قوتهم جميعاً لن تنفع و لن تضر إلا بقضاءٍ من الله تعالى فإن كان الله معنا لسنا بحاجة إلى أحد و لكي يكون معنا لا بد أن نصلح أنفسنا وأن نسعى لمرضاته عزّ وجلّ حتى يكون ولينا . واشتداد المحنة له من الفائدة الشيء الكثير , فهو يعلمنا الصبر و المصابرة و المرابطة و يجعلنا نميز المؤمن الحقيقي الذي يصبر ويتوكل , من المنافق الذي يفضحه نفاقه عندما يقع في أزمة صعبة فيكشف عن نفسه مباشرة و يجعلنا نميّز الصادق من الكاذب و يخلّصنا من العناصر التي تُرجف الصف و تبث فيه الضعف والخضوع . ولأن الله تعالى حقٌّ عليه نصر المؤمنين كان لا بد أن يكرمهم حينها بنصر مؤزر على هؤلاء الكفرة و لكن الله تعالى لم يكرمهم بذلك النصر إلا عندما تضرعوا إليه بالدعاء فكان النبي كثير التضرع والدعاء وكان الصحابة يسألون الرسول دوماً فيأمرهم بالدعاء ولكن دون أن يلهيهم عن العمل وأخذ الأسباب القتالية المادية والتي بدونها لن يتحقق النصر فلا بد من العمل إلى جانب الدعاء والالتجاء إلى الله فإننا لا نعلم كيف سيهيئ الله لنا أسباب النصر مهما كانت الأزمة صعبة فلا صعب على الله تعالى و هو الذي نصر رسوله على هذه الجموع بريح زلزلتهم ودمرتهم . هذه الدروس يجب أن نتشربها و نفهمها و نجعل منها واقعاً عملياً اليوم لأنها حقيقة مفتاح باب النصر الذي هو بأيدينا ونحن لا ندري

جيل صلاح الدين

ربما يتفاجأ البعض و يتساءل : هل يمكن صناعة القائد ؟؟ .. أوليست القيادة صفة يمتلكها البعض و يحرم منها الآخرون , لكن نبينا الكريم عليه أفضل الصلاة و التسليم قال:

(إنما العلم بالتعلم , وإنما الحلم بالتحلم ومن يتحر الخير يعطه و من يتق الشر يوقه)

وفي الحديث الشريف دلالة على أن صفات القادة من عفة النفس و قوة التحمل و الصبر على الشدائد , يمكن للمرء أن يكتسبها , و أكبر دليل على هذا براعة القائد الفذ محمد صلى الله عليه وسلم في إنشاء مدرسة لتخريج القادة , حيث حول الصحابة من أفراد عاديين يعيش كل منهم في إطار ذاته إلى قادة جيوش , و أمراء دول و أمصار , و علماء و أدباء , أسسوا قواعد الحضارة الاسلامية و أرسوا دعائمها .

لكن في مجتمعنا اليوم تحديات عميقة يتوجب علينا أن نجتازها ومنها :

وجوب تحطيم القفص : أولاً :

فمازال بيننا من يتغنى بالأمجاد السابقة متناسيا دوره في تحقيق المجد الحالي لأمته .. ملخصاً حياته و أهدافه لخدمة شخصه و أسرته , لكن الحضارة الاسلامية لن تموت بل إنها تولد اليوم من جديد , وواجب كل فرد منا أن يهب ليأخذ دوره في إعادة البناء

الكنز الغائب : ثانياً :

كثرت برامج صناعة القيادات لكننا نفتقد للإيجابية المطلوبة للاستفادة من تلك البرامج و تحويلها إلى وقائع حية فالقضية عمل و إصرار و إرادة جبارة و شوق للتغير , و ها نحن استفقنا من سباتنا فلنكلل يقظتنا بإرادة حديدة و لنتبع منهجاً موحدا يرتقي بنا و يجعل منا قادة فاتحين ننشر الخير و نجدد الحضارة الاسلامية بجهود موحدة .

ثالثاً : من يرفع للخير راية ؟!

نحصد اليوم تخاذلنا على مر السنين الماضية في تولي القيادات و تنحي الثقات .. فقادنا من جرنا للأهداف الواهية والغايات الوضيعة فجعل جل همنا لقمة العيش , فما أحوجنا اليوم لرموز حية تمسك بزمام الأمور و تحمل هم الأمة , و فيكم يا جيل الشباب الثائر العاقل الملتزم الحر المثقف المتعلم المكافح نرى قادة يرفعون رايات الإسلام والخير عالية فتفخر بهم أمتهم .. و يفخر بهم حبيبهم رسول الله :

يا سيد الرسل طب نفسًا بطائفة ... باعوا إلى الله أرواحًا وأبدانا
قادوا السفين فما ضلوا ولا وقفوا ... وكيف لا وقد اختاروك ربَّانا؟!
أعطوا ضريبتهم للدين من دمهم ... و الناس تزعم نصر الدين مجانا
أعطوا ضريبتهم صبرًا على محنٍ ... صاغت بلالاً وعمارًا وسلمانا
عاشوا على الحب أفواهًا وأفئدةً ... باتوا على البؤس والنعماء إخوانا
الله يعرفهم أنصار دعوته ... والناس تعرفهم للخير أعوانا
والليل يعرفهم عُبَّاد هجعته ... والحرب تعرفهم في الروع فرسانا
دستورهم لا فرنسا قننته ولا ... روما، ولكن قد اختاروه قرآنا
زعيمهم خير خلق الله لا بشر ... إن يهد حينًا يضل القصد أحيانا!
"الله أكبر".. ما زالت هتافهمُ ... لا يسقطون ولا يحيون إنسانا

و للحديث بقية إن شاء الله....

بسم الله الرحمن الرحيم

أيها المجاهدون :

الهدف الآن في سورية موحد ، و لا أعرف أن سورية اجتمعت على أمر كما اجتمعت و أجمعت أمرها اليوم ، و لكن كل يعمل من زاوية و على طريقته ، فمنهم من يجاهد بالنفس ، و منهم من يجاهد بالمال ، و منهم من يجاهد بالكلمة ، و منهم من يجاهد بالدعاء ، و كل على حسب ما أوتي من قوة ، فذو البطولة و الشجاعة يجاهد بالدم ، و ذو المال يجاهد بالمال ، و أولو العلم و اللسان يجاهدون بالكلمة ، و كلهم أجمعوا على أمر واحد ، و العاجز القعيد يجاهد بالدعاء ، و قد يأتيه الموت و هو على فراش العجز أو الشيخوخة من القنابل و الشظايا ما يقضي على حياته ،

و يهدم مأوى صغيراً يعيش فيه على قدر جسمه مع العلم أن الدعاء مطلوب من الجميع .

و ثقوا أيها المجاهدون أنكم أفسح السوريين منازلاً ، لقد زارني بعضكم فرأيته يريد أن يسرع إلى ساحة الجهاد كمن يسرع إلى روضة يتنزه فيها و الحق أن ساحات الجهاد هي الرياض التي تؤدي إلى الجنات فهنيئاً لكم ما أنتم فيه .

إن ساحات الجهاد ليست ساحات الموت و إنما هي ساحات الرياض التي تؤول إلى الجنات ، و ثقوا أنكم أنتم يامن تطلبون الموت أسعد من الذين يطلبهم الموت .

و ها نحن رأينا كيف أن المعارضة توحدت ، و أن الاعتراف بها من قبل الدول وشيك و ما من ليل إلا وله آخر ، و إنكم أنتم و المجاهدون بالمال و الكلمة و الدعاء تكتبون تاريخ سورية من جديد

على صحاف من ماس و بأقلام من قدر .

و لا يفتن في عضدكم أننا غير موحدين , إن العلماء في الخارج موحدين ، أما في الداخل فالله رقيبهم ، وهو يعلم سرهم وعلانيتهم والثقة أولاً وآخراً بالله وحده .

ثم إن العلماء لا يعدون أن يكونوا كغيرهم في فطرة الله ، فمنهم الجبان الرعديد ، و منهم الشجاع المقدام , و منهم الذي يعمل بصمت دون أن يعرفه أحد و هم كثر من طلاب العلم ، و منهم المتملق الذي باع نفسه لغيره ، و اكتفى أن يكون تبعاً و أخذ يتستر بالتقوى و الموعظة ـــ فهذا أضله الله على علم ـــ و هو ينصر سفاك الدماء ، و قطاع الطرق ، و يلقى القتل والتشريد والتخريب على غير المخربين والقاتلين والمشردين ، و هؤلاء ندعهم لله فهو أعلم بهم , ولا يهمنا أن ينصروا الثورة أو أن يخذلها و الثورة غنية عنهم و عن أمثالهم فإن الله يقول : (إن الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون) , فاحمدوا الله أن جعلكم من السابقين .

قال تعالى :

(ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات بإذن الله) .

و أنتم اليوم على جبل النصر مشرفين على مستقبل مشرق صنعته أيديكم و دماؤكم و جوعكم و عطشكم . فاحمدوا الله على ما أجرى على أيديكم . و حسبكم أن الله معكم و لن يتركم أعمالكم .

بدون زعل

إنما أنت أيام إذا ذهب يومك ذهب بعضك ..

بدأت ثورتنا المباركة منذ ما يقارب العامين ، كان البعض يحسب أنها ثورة أيام أو شهور فطالت المدّة مما جعلنا نوقن أنّ بداخلنا شيء عظيم علينا استغلاله ،

ظهرت منا مواهب وقدرات، ورأينا إبداعات و مهارات ، في كل المجالات.

و مع تطاول المدة بدأت بعض الأنشطة الثوريّة تخبو ، مما أدى ببعضنا إلى فراغ قاتل ، لا يقتل الإبداع فقط ولكنه يقتل الدين .. فالفراغ سلاح الشيطان الفتاك يبثّ سمومه و ينزغ نزغاته ، و الفراغ يؤدي لملل الذي يخشى منه التوق إلى الذنوب و اللهو مما لا يليق بأحد منا في هذه الظروف الاستثنائية التي يعيشها شعبنا .

" إن الشباب و الفراغ و الجِدة .. مفسدةٌ للمرء أيّ مفسدة "

إن الثورة حياة كاملة لا لحظة عابرة ، و الجهاد ماض إلى يوم القيامة ، فيجب أن نعاهد الله أن نعيشه ما حيينا ، لنعيش تحت راية الإسلام نتفيء بظلالها ، نجاهد لا للنصر فقط ولكن للتمكين و الثبات ، فلا ندع الآخرين يتسلقون على دماء شهدائنا .

و لا بد لذلك من رفع إمكانياتنا : عقلاً , و جسداً , و نفساً , و روحاً ، فلا نهمل جانباً من هذه الجوانب فغذاء العقل العلم ، نحتاج الإنسان المتألق في كل مجال ، نحتاج السياسي ، و المحاور ، و المفكر، والموجه، الذي يستقرئ القرآن والسنة والتاريخ ليستمد من ذلك عوامل النجاح والفشل .

و غذاء الجسد يتطلب امتلاك مصادر الثروة و كل أسباب القوة المادية ، لكي لا نستجدي أحداً ، فلا نقع تحت رحمة من يريد بنا الانحراف عن مبادئنا وأهدافنا. علينا العناية بالرياضة والتعود على شظف العيش لمغالبة الظروف التي قد تلجئنا إلى ذلك .

و أما غذاء النفس فيكمن في الصلة بالله عز وجل فها هو ذا نبينا عليه الصلاة والسلام في غزوة بدر بكثير التضرع حتى يقول له الصديق: "إن الله منجزٌ لك ما وعدك" ، و هذا الصحابي يقول لسيدنا خالد و هو يوقظهم لصلاة الليل في إحدى المعارك: "يا خالد إن كنت لا تنام فدعنا ننام ".

يبدأ غذاء النفس بالصلح مع الله والتوبة إليه والدعاء وصلاة الليل وما أدراك ما صلاة الليل!! وعلى المجاهد أن لا ينسى أوراد المعركة وأن يجعلها رفيقه في الليل و النهار .

إخوتي الأحبة لا بد من العناية بكل المجالات السابقة، وعلى كل واحد منا أن يسخر مواهبه وقدراته لخدمة الأمة، ولنحرص على أن لا تضيع جهودنا أدراج الرياح ..

لا تخافوا سلاحهم فإنّ أجدادنا ما حاربوا الأبيض والأسود،
ولا فتحوا الشرق والغرب، ولا ملكوا ثلثي العالم المتمدن في ثلثي قرن،
لأنّ سلاحهم أمضى، أو لأنّ عددهم أكثر، ما انتصروا إلا بالإيمان...
الإيمان بالله، الإيمان بالظفر، الإيمان بأنّ الحق معهم.

الشيخ علي الطنطاوي رحمه الله

شهيد وعمر جديد

لحظات فصلت بينه و بين الشهادة لتكون إصابته بإذن الله تكفيراً للذنوب و رفعاً للدرجات بإذن الله تعالى
رأى الرصاصة متجهةً نحوه بأمِّ عينه و ظنَّ أن لن ينج !
لكنها اخترقت غصناً وقف في طريقها إليه فسقط الغصنُ بدلاً منه .
لكنّ عصابات الغدر لا تكتفي بهذا ..
فهُم عندما يفتحون رشاشاتهم و يبدؤون عدوانهم لا تكتفي قلوبهم برؤية القلق في عيون الثوار !
بل إن إصرار الثوار يزيد من تعطشهم للدماء فلا يغادرون المكان حتى يروا الدماء تنزف
ولم يعرفوا أن دماء أبطالنا و شهدائنا هي وقود الثورة ومشاعل النصر ،
وأننا ماضون في الدفاع عن حقنا في أرضنا حتى آخر قطرة دم في عروقنا ..
عندما كان في مهمته الاندساسية ذلك الفجر كان يخط في الطرقات العامة (جايينك عالقصر ...)
و علامات أخرى وعباراتٍ للنصر .. و عبارات التكبير التي تزرع في قلوبهم الخوف والرعب والذعر ,
و اتجهت نحوه سيارة خاصة لم يعرف أنها تابعة لعصابات الأسد فاستمر في عمله
إلى أن بقي بينه وبين تلك السيارة عشرة أمتار !
حينها انتبه مصور الفريق للبندقية الموجهة نحو ناشطنا : الرجل البخاخ فصرخ به و برفاقه
أن " انطلقوا "
و مع الصرخة كانوا يقفزون في الهواء و كانت الرصاصات تتطاير فوق رؤسهم
لا يعلمون أيا منها سيصيبهم و عندما فَصَل بينه و بين بر الأمان خطوة واحدة ..
كانت الرصاصة هي الخطوة الأسبق : اخترقت جسده فأوقفته في أرضه أجزاءٌ من الثواني
كانت كافية لتعرض أمام عينيه صور إخوته الشهداء و دموعَ أمه الغالية و خوفها المستمر من غيابه
و زغاريدها التي ستطلقها لو زُفَّ اليها ابنها شهيدا .. كانت ثوانٍ قاسية لكنها حملت شعوراً مميزاً جدا ,
و كان خياره إما السقوط و تسليم أمره لجند الأسد , أو الالتحاق بإخوته بسرعة تفوق سرعة الرصاص
مهما كلفه الامر فاستجاب سريعاً لرغبة الروح باستمرار الحياة و ركض بأقصى ما لديه من قوةٍ و دمه ينزف
من جرحه فقد تيقن في لحظتها أن دوره لما ينته بعد ..
وأنّه لازال عليه مهمات جسام لن يتخلى عنها إلى أن يقضي الله أمرا كان مفعولا ..
حاله كحال خيرة شبابك يا سوريا الغالية قرروا مصيرهم النصر أو الشهادة .

انني أؤمن بحقي في الحرية،
وحق بلادي في الحياة، وهذا الإيمان أقوى من كل سلاح،
وحينما يقاتل المرء لكي يَغتصِب ويَنْهَبْ،
قد يتوقف عن القتال اذا امتلأت جعبته، أو أنهكت قواه،
ولكنه حين يحارب من أجل وطنه يمضي في حربه الى النهاية.
عمر المختار

ذلك الفتى وأمثاله ممن صاروا رموزاً بعد أن ذَبَحوا الموتَ باستشهادهم ..
غياث مطر : ذلك الفتى الذي حقّق مالم تحقّقه كلماتٌ حفظناها وأشعارٌ كتبناها لكنها كانت تحتاج إلى مداد من دماء حتى تُفَعِّل آثارها ..
غياث : ذلك الفتى الذي هتف للحرية فهتفتْ معه داريا بأجمعها..
نادى بأعلى صوته مطالباً بحقّه وحق المظلومين من أبناء وطنه .
كان سلاحُ غياث في مطالبه ومطالبِ أبناء وطنه : وردة وقارورة ماء مكتوب عليها (....)
أراد غياث برسالته أن يغيرالإنسان قبل أن يغير النظام .. كان ينظر إلى الآخر على أنه مثيلٌ له في الإنسانية فلماذا تحولت الإنسانية إلى وحشية والمحبةُ إلى كراهية !!
قدّم لعناصر الأمن وردةً فقابلوه بالاعتقال والضرب التعذيب ثم الاغتيال والقتل ، وأعادوه إلى أهله شهيداً ظناً منهم أنهم سيقتلون بذلك جذوة الصحوة في نفوس رفاقه ! ولم يعلموا أنَّ بقتله قد وُلد ألف غياث !
وأن كلماتَه ورسالته قد أصبحت ؛ بعد أن تندّتْ بدمه ؛ أبلغ أثراً في ايقاظ الشباب من مئات الخطب والمقالات غياث لم يمت بل صار الشباب كلهم غياث مطر .
من دير الزور إلى حلب فاللاذقية وحمص وإدلب و دمشق وريفها فكل سوريا ، أينما يممت وجهك سنرى غياث مطر . سنراه في الشباب الثائر ضد الظلم والاستبداد ، سنراه على الأزهار وأوراق الشجر ، سنراه عند شروق الشمس وعند غروبها ، سنراه يضيءُ بوجهه طريقَ الحرية والكرامة أمام أبناء الوطن .
ستزدان الشوارع والطرق بأزهار غياث التي كان يحملها معلنة النصر العظيم .
غياث مطر لم يمت ! فما بقيت داريا وبقي عنبها ،فغياث يبقى مضيئاً طريق الحريّـة والكرامـة .
وتبقى وردته تنفح عبيرها بكل مؤسسات الامة بعد أن سقى تلك الوردة وتلك الرسالة بدمه .
غياث الذي سقى أُمّـةً وحلّقَ بوصيته التي قال فيها (اذكروني عندما تزغرد كلُّ أمٍ تفتقد ولدها الشهيد .
اذكروني عندما تزرعون الياسمين في بيوتكم . اذكروني عندما تحملون لِبنة البناء تشيدون بها صرح أمتكم.
اذكروني عند خروج كل فتىً يزغرد بحريته وكرامته . اذكروني في كل موقفٍ يقول فيه رجلٌ على المنبر كلمة حق . اذكروني عندما تتساقط الأصنام . اذكروني عندما تنالون حريتكم ويسقط النظام .. وسيسقط النظام وسيسقط النظام ...)
أما في وصيته للشباب **فقد جاء في وصية غياث :**
(وصيتي إليكم أن تثبتوا على ذات المبدأ الذي خرجنا من أجله، وأن تعملوا على تحقيق كل الشعارات التي رفعناها، لتغدو حقيقة ملموسة، أن تصمدوا وتعلنوا شجاعتكم مهما حاولوا النيل منكم أو زعزعة صفوفكم، لا تسمحوا لهم بتغييركم، لا تسترخصوا دمي ودماء الشهداء الذين قدموا أرواحهم من أجل سورية حرة، لا تبيعوا تضحياتنا مقابل أي ثمن ، لا تحاوروا جلادكم، ولكن انتزعوا منه حقوقكم بثباتكم وإصراركم على تحقيق النصر لقد رأيت الحرية على الأبواب ، في كل مرة كنا نخرج فيهاعندما كان هتافنا يزلزل الأرض ، ويثير الرعب في نفوس الجبناء، كنت أرى الحرية تقترب، والنصر يتحقق... إنني الآن أراها من عالمي تقترب منكم أكثر، فاصبروا فإن النصر صبر ساعة .. اصبروا فإن الصبر ساعة .. اصبروا فإن الصبر ساعة ..)

ذلك الشاب الفلسطيني البطل الذي وصفه أحد أصدقائه بأنه خجولٌ و هادئ ..
كثير الحياء قليل الكلام .. جاد في عمله مؤمن متواضع محبٌ لأصدقائه ..
تلك الصفات التي يتمتع بها أكثر الاستشهاديين في حركة المقاومة الاسلامية حماس !
فمالذي فعله ذلك الاستشهادي البطل ؟
سعيدالحوتري اسمٌ يخفظه الصهاينة جيداً لا لأن صاحبه نفذ عملية نوعية في قلب تل أبيب ،
ولا لأنه قتل واحدا وعشرين صهيونياً حسب الرواية الصهيونية ،
بل لأنه أيضاً دفع آلاف الصهاينة الى مغادرة فلسطين
وأجبر آلاف العائلات الى التقدم بطلبات الى الهجرة حتى لا يعيشوا مرة أخرى ذلك الكابوس المرعب
حين فجر سعيد نفسه العيد أمام ملهى (الدلافين) في الأول من حزيران عام ٢٠٠١
عند الساعة الحادية عشر ليلاً في مكانٍ يؤمه المهاجرون الروس مما سبب أزمة لدى المهاجرين الجدد
الذين كانوا يفكرون بالذهاب الى الأرض المحتلة للاستيطان .
كانت تلك عملية نوعيةً بامتياز حيث أثبتت أن كتائب عز الدين القسام قادرة على اختراق العمق
الصهيوني وأثبتت ـ من الناحية الامنية ـ تطوراً بارزاً لدى قيادة حماس باختراق عملاء العدو الإسرائيلي
حيث بينت أن الاستشهادي سعيد وبحنكة أمنية أقنع عميداً من الشاباك الإسرائيلي بنقله من قلقيلية
إلى الضفة الغربية وقد أوصله العميد الى هدفه بسلام دون أن يعلم أنه ينقل استشهادياً .
لقد صفع ذلك المجاهد جبروت شارون الأمني بذلك الإختراق وأثبتَ بتلك العملية فشل الحكومة
الاسرائيلية في قمع الانتفاضة ومنع العمليات الاستشهادية .
رحم الله المجاهد الشهيد سعيد الحوتري وسلامٌ عليه وعلى شهداء الأمة أجمعين .

لله درّ شبـــــابٍ في فتـــوّتهـــم ... وكلهم خالدٌ بل كلهـــم عُمـــرُ
قد أرخصوا الدمَ في ذات الإله ولـــو ... رُدّوا لعادوا ولن تثنيهـــمُ الغِيَرُ
منهم "سعيد" فتى الفتيانِ تحسبُـه ... إذا تبسّمَ بـدراً زانـــهُ الخفَـــرُ
أذاب حُمـرةً خـــدّيهِ بقنـــبلةٍ ... وأضرمَ النارَ ، بالباغين تستعـــرُ
في "تل أبيبَ" أذاق القوم لفـحتَـهُ ... فانسلّ بينهمُ سرّاً وما شعـــروا
حتّى إذا حلّ في مجنى لذائذهـــم ... وشـــدّ منطقةً بالمـــوتِ تأتزِرُ
أصاب ملهاهـــمُ الليليّ فانقلبـــت ... أفراحُهم حَزَناً من بعد ما سدروا
إذا "حماس" بفعل "الحوتري غدت ... فخـــورةً ونما في أرضهـــا الزهرُ

مسرّب من أحد المنحبكجية :عملية نوعية يحضر لها جيش أبو شحاطة:
((الضابط :غدا سيتم استهداف المبنى الكبير الواقع على دوار كفرسوسة المقابل لجامع عبد الكريم الرفاعي....العنصر :ليش سيدي ...الضابط :ولك أنا بدي ضل علمكِن ... يا غبي أنت أبتفهم مانك شايف كلمة " ثورة " كيف كاتبينها عواجهة البناء بكل وقاحة .. بدكن تضلو أغبياء أ بتفهمو !! .. يحيى الاستحمار

أول ما استلم بشار الأسد الحكم في سورية كان غير مصدق أنه الآن حاكم سوريا ولذا كان يستيقظ من الصباح الباكر ليذهب لمكتبه ويمارس ساديته على الناس... وبعد فترة أحس بالتعب فقال لمن حوله :
((أنا كل يوم بقوم بداوم من وش الصبح وبفطر بالمكتب عالقليلي حضروا لي فطور طازا))
فقالوا :له كما تريد وفي صباح اليوم التالي وجد في مكتبه دجاجة و بقرة وحمار!فسأل الدجاجة مستغرباً :((شو عم تسوي هون))
قالت الدجاجة : جابوني هون حتى اعطيك بيض طازا كل يوم
ثم قال للبقرة:((وأنتي)) ؟
أجابت البقرة : وأنا جابوني حتى أعطيك حليب طازا كل يوم !
ثم نظر للحمار وقال له : وأنت شو شغلتك ؟
رد الحمار قائلا :
أنا متلي متلك أبعرف ليش جابوني لهون!

قلوب عمياء :(

خدمة سيرياتل و MTN الجديدة :
عزيزي المتصل، صاحب الرقم المطلوب مخطوف حالياً الرجاء ترك رسالة أو انتظار دفع الدية وشكرا ""

facebook الدونيا:

المجموعات الإرهابية تسيطر مؤخراً على معمل خاص لتصنيع مادة الكلور شرقي حلب لعفش .. .... ما ناقص غير يسيطرو ع معمل معجون مدهش بالكاسة .. للجلي!

بدون كهرباء .. بدون ماء .. بدون خبز .. بدون دواء .. وبدون نت .. بدون حيـــــــــاة ..
و تحلو السهرة كل ليلة على صوت الرصاص و بصحبة القناص
ما وصلوا الكهرباء .. وما وزعوا علينا خبزا .. لم يصلحوا أنابيب الماء التي خرّبوها ..
ولكن هربنا لذلك مازلت على قيد الحياة ..هربنا إلى حيث لا زال هناك بقية للحياة
و اليوم عند هروبنا مررت بحطام المحال ..مررت ببقايا البيوت ... مررت برماد بعض الأبنية ...
مررت بأشياء و أشياء و أشياء ... عندما رأيتها لم أتذكر كيف و ماذا كانت ... لكن ما أعرفه انها صارت ركاما أراه
و سألت نفسي ماذا فَعَلَتْ هذي المباني حتى تُحرَق ؟؟ و الله لم تؤذي أصحابها لتكون عقوبتها الحرق ...
و لا ضاقت بهم فتركوها .. لا .. و لكن ضاقت قلوب الناس بالناس فهربوا من الناس للناس و هربنا كما هرب
الناس ... فلم نجد من الناس في الطرقات عند هروبنا إلا بعض من تجردت قلوبهم من الإنسانية ,
إلا من لم يعودوا في عداد الناس .... فتشوا أمتعتنا بهمجية ... سألونا عن وجهتنا ...
فقلت في قلبي : إلى حيث لاأرى أمثالكم ... لكننا هربنا إلى بيت أحد أقاربنا...
وغيرنا هرب إلى العراء ومع كل هذا الأسى ما يواسيني أن النصر قريب قريب قريب ..

تعب الأم

جعل الله لي الخير فيك ياولدي ..لطالما تعبتُ وعانيتُ لترى عيناك النور... و لطالما أفنيتُ جسدي
لكي يتكوّن جسدك الصغير إنّ كل يوم يمضي من عمري قسوة و إرهاقاً لي ، هو من أجل بناء سعادتك
ومستقبلك فهل ستضيّع لي هذا التعب كلّه أم سأجني ثمرة جهدي يوماً من الأيام ؟!
هذا لسان حال كلّ أمٍّ قررت أن تنجب طفلاً إلى هذه الدنيا .. فكيف بحال وطننا الغالي الذي هو بمثابة أمّ
عظيمة تحضننا جميعاً ؟؟لقد عانى هذا الوطن الكثير من المتاعب والأوجاع وخسر الكثير من خلاياه وأعضائه من
أجل نيل حريتنا و كرامتنا ، فهل سنخذله ياترى ! من أجل اتباع أهوائنا وشهواتنا !! أم سنقّدر تضحياته ونكون
قلباً واحداً ويداً واحدة ونحبّ لبعضنا ما نحب لأنفسنا ؟؟
إنّ هذا أقل ما يمكننا فعله لكي ينمو ذلك الجنين المسمّى بالكرامة الإنسانية ، و يغدو قادراً على العيش في هذا
المجتمع المتكالب عليه ، لقد اقترب موعد ولادته بإذن الله وما هذه المحن والأزمات إلاّ آلام المخاض
التي تبشر بالولادة والخلاص .. فلنتهيأ لهذه الولادة جيداً بالذكر و الدعاء و الالتجاء الصادق لربنا عزّ و جل
مع إصلاح ذواتنا و تقويم أفعالنا وعندها سييسر تعالى تلك الولادة و سيكون الفرج والنصر ..
و لكن حتى بعد هذه المرحلة الحرجة سيأتي ما هو أصعب و أشق على النفس ألا و هو الحفاظ على ذلك
المولود الصغير و بذل الغالي و النفيس له حتّى يترعرع و يكبر ، لذا علينا تهيئة أنفسنا منذ الآن لتلك المرحلة
الصعبة و ذلك من خلال خضوعنا لدورات تأهيلية و تربوية لأخلاقنا و معاملاتنا مع بعضنا و اتباع منهج نبينا
محمد صلى الله عليه و سلم في قيادته للدولة التي استطاعت فتح الأرض بالعلم و الأخلاق و مبادئ الدين ..
و هذه مهمة كل فرد صغيراً كان أم كبيراً فلكل منا دولته و مهامه الموكّل بها سواء عليه أكان طالباً أو أباً أو أخاً
أو كانت أماً أو زوجةً أو أختاً فالنبي عليه أفضل الصلاة والسلام يقول:(كلكم راعٍ وكلكم مسؤول عن رعيّته)
وإذا صلح الفرد صلح المجتمع .فلنشمّر عن سواعدنا ولنبدأ بالعمل فقد حان وقت الأستيقاظ بعد سباتٍ عميق
،وقد بزغ الفجر بعد ليلٍ طويل .

من وحي الثورة

مَعَ صَوتِ أَزيـزِ بنادِقِنا ... أقْبَلتَ أَيَا عيدَ الهِجرَة
وبرغمِ جِراحٍ نَازفةٍ ... لمْ نَنسَى أنْ نُحيي الذِّكْرى
كَمْ مرَّتْ أعوامٌ قَبْلاً ... والنّارُ بصدري مُستَعِرة
لا أمْلِكُ سيفاً أُشهِرُهُ ... في وجهِ الظُّلامِ الفَجَرَة
أَرنُو للأمّةِ مِتن كَثَبٍ ... تبدو كالثّكلى المُنْكَسِرَة
هَجَرَ الأصحابُ ديارَهُمُ ... طَوعَاً للهِ بما أَمَرَا
نَصَروا شرعَ اللهِ ورَحَلُوا ... لمْ يَخْشَوا في اللهِ البَشَرَا
لا هِجْرَةَ مِن بعدِ الفَتحِ ... أَكْرِمْ بالتّوبةِ مِنْ هِجْرَة
وجهادٍ في اللهِ بمالٍ ... وبِروحٍ ما أعظمَ أجْرَه
مَكَرَ الكُفّارُ بأحمَدِنَا ... لكِنَّ اللهَ بهِم مَكَرَا
وأَسَرُّوا السُّوءَ لهُ خُبْثَاً ... لِلقَتلِ أقَامُوا مُؤتَمَرَا
فَوَقاه اللهُ شرورَهُمُ ... وغَدَا أمْرُ المولى قَدَرَا
واليومَ اغْتالُوا عِزّتَنَا ... مارَحِمُوا طِّيراً أو بَشَرَا
ما ضرَّكَ إسلامي يوماً ... كَيدُ العَادي مهما غَدَرَا
سَنُبيدُ الكُفّارَ بأرضي ... نَسقي الباغي كأساً مُرَّا
سَنُعيدُ كرامةَ أُمَّتِنا ... وسَيَغدو الذُّلُّ بها خَبَرَا
صبراً يا أهلَ الشّامِ فَيَا ... سَعْدَ الإنسانِ إذا صَبَرَا
يا ذِكْرى الهجرةِ فَارتَقِبي ... سَنَزُفُّ لِمَسمَعِكِ البُشَرى
والنّصرُ سَيَاتي فارتقبي ... يوماً أُسبوعاً أو شَهْرَا

مطر سوريا :

أنواع المطر في هذا الشّتاءْ
مطر السّماء ..
ومطر البلاءْ
و في كليهما خير و عطاءْ
مطر السّماء .. للحياة سقاءْ
و مطر البلاءْ
بالقنابل ..
بالبراميل .. موتٌ و شقاءْ
ولكنه ثمن الحرّيّة ..
و الكرامة للأبناءْ
إن لم يكن بك ربّي علينا غضب ..
فلك الرّضاءْ
ولكنَّ عافيتك أوسع .. ربَّ السّماء
فكفَّ البلاءْ .. وردّ القضاءْ
فمنّا الرّجاءْ .. ومنك العطاءْ
ومنّا الدّعاءْ .. ومنك السّخاءْ
فجُدْ بالغيث .. وكفّ البلاءْ
اللهم آمين

أتمطر يادمشق؟

أتمطرُ يا دمشقُ ؟؟!! أتمطر يا دمشقُ ؟؟!!

أم أن سماءك باتت تبكي كطفلٍ حزين ..

ألماً تتساقط دموعها فوق زهر الياسمين ..

فيشكو إليها حزناً طال ,و طال معه الأنين ..

تحلّى بالصبر أيها الياسمين ,فإن الله مع الصابرين ..

الفَرجُ آتٍ من عند الله , فكنْ دائماً بالله على ثقة و كن دائما على يقين ..

كثُر اللغط بين الجهات المتعاملة و الراعية للعمل الاغاثي والطبي المتعلق بالمغتربين السوريين في الخارج مما دفع بطلَ قصتنا إلى التفكير بطريقة يتلافى فيها عيوب العمل ويحقق في الوقت نفسه الهدف المرجو دون رضوخٍ لقواعد تُقيد أحياناً العمل وتحدّ من فاعليته على الأرض . جمع الدكتور هـ.هـأ ما يحتاجه من إرادة و معرفة ، و حدد أولويات الاحتياجات في مخيم الزعتري مستفيداً من علاقاته الجيدة مع الشركات الطبية الأمريكية والجمعيات الإغاثية للتبرع بالمساعدات . يروي لنا الدكتور قصته فيقول : بعد سنة و نصف من الثورة السورية الكريمة قررتُ أن لأكتفي بالعمل من وراء المحيطات و انطلقتُ إلى الأردن في زيارة لمخيم الزعتري لتفقد أوضاع اللاجئين المصابين ومن هم في حاجة لرعاية طبية . وفي صباح يوم الخميس - حينما قررت زيارة المخيم - أتاني مرافقي ، السيد أبو منذر، وهو رجل قلّ مثيله ، نذر حياته لخدمة الناس وفعل الخير وله من الخدمات للاجئين السوريين ما لا يعلمه الا الله ! اقترح عليّ زيارة إحدى العائلات قبل زيارة المخيم . في الطريق الى المخيم ، بدأتْ معالم الدنيا تتغير .. وبدأتُ أتساءل : هل في الأردن أمثال هذه الشوارع والمظاهر ؟! شوارع لا كالشوارع وطرق ليست كالطرق ! اجتمعت فيها مظاهر البؤس والفقر والشقاء في لوحة فنيّة مبعثرة الأجزاء ..وصلنا إلى مقصدنا فكان في استقبالنا فتاة في بداية عقدها الثالث تكسو محياها ابتسامةٌ خجولة مفعمةٌ بالكبرياء ، رحبتْ بنا بحفاوة وهي تقودنا إلى مكان سكَنِها عبر زقاق ضيق جداً ملئ بالمياه والقاذورات إلى أن وصلنا الى فتحة في حائط ، عبَرْنا من خلالها الى حيث تسكن . بإمكانك أن تصفه بما شئت إلا أن يكون منزلاً أو ما يشبه المنزل ... غرفة مترين بمترين و قد فُرِشت بثلاث فرشات لا تزيد سماكة الواحد منها عن ٤ سم ومطبخ ينافس بصغره مساحة القبر نصف متر بنصف متر !!

بدأوا بسرد قصتهم التي تمتلئ بكل شيء إلا الإنسانية التي قتلت فيها وتم تشييعها . والدٌ لثلاث فتيات من حي "باب سباع" من عاصمة الثورة السورية "حمص" الأبية . رجال هذا الحي يشهد لهم تاريخ الثورة فهم أبطالها ونجومها. نظرتُ إلى وجهه وقد حفرت السنون أخاديد في وجهه ، استجمع قوته ليبدأ بسرد قصته..لكن الدموع غلبته والكلمات خانته . ثم منعهُ كبرياؤه و أسكت الظلم الذي تعرض له مع عائلته لسانه .. فاستعنت برفيقتي في الرحلة لتأخذ القصة من ابنته . دخل وحوش الأسد وشبيحته إلى هذا الحي الثائر و وصلوا إلى بيت هذه العائلة : ما فعله هؤلاء "اشباه البشر" لا يتخيله أكثر الخلق وحشية وأسفل الناس أخلاقا , قاموا بتقييد الأب وتثبيته على الحائط ثم قاموا باغتصاب بناته الواحدة تلو الأخرى أمام ناظريه ! في مشهد يجسد حيوانيتهم القذرة ! وبعد أن أشبعوا غريزتهم أشعلوا سجائرهم ثم أطفأوها في أكثر المناطق حساسية عند المرأة وأبوهن ينظر اليهن دون أن يتمكن من أن يفديهن بروحه ! و بعد أن رحل هؤلاء الأنجاس , بدأت رحلة الهروب .. سبعة أيام على الأقدام .. يمشون ليلا ويختبؤون نهارا .. صعدوا جبالا وهبطوا وديااً حتى وصلوا إلى الحدود ومن هناك اصطحبهم أهل الخير الى فريق العمل الذي يقوده " أبو منذر" حيث عُرضت الفتيات على أطباء مختصين وبدأت جلسات العلاج النفسي لإنفاذ مايمكن إنقاذه .شعرتُ بغضب لم أشعر به من قبل !كيف يمكن لهذا ان يحصل في زمننا هذا ؟ ابتسمت الفتاةُ فهدّأتْ من روعي قليلاً ومدّني ايمانها بالله عز وجل بجرعةٍ ايمانية فقد كانت كلما سألتها سؤالاً ابتدأت إجابتها بـ " الحمد لله " . أشعرتْني كم انا بعيد عن الله وكم هي قريبة .. قدأعطاها الله قوة وحكمة حرمها لكثير من عباده ..كنت أظن أن هذه القصة ستكون أسوأ ماأسمع وإذا بها الأقل همجية ووحشية مقارنة بباقي ما سمعت من قصصٍ في ذلك المخيم سألت أبا منذر أن يأخذني الى مناطق علاج السوريين فأخذني إلى مشفى عمان التخصصي وهناكَ تعرفت على "محمد " ...شابٌ في السابعة عشرة من عمره ممدد على سرير وقد بترت ساقه اليسرى ! سألته: كيف حدث هذا؟ أجاب بأنه كان يحاول الهرب من الحي الذي يقطن فيه مع ابن عمّه فأمسك بهم الشبيحة وأعدموهم ميدانياً .فقُتِل ابن عمه على الفور وأصيب هو في ساقه فتفتت . تظاهر بالموت لحين ذهابهم وبعدها بدأ يزحف حتى خرج عليه بعض الناس ممن سمعوا اطلاق النار وأسعفوه الى مشفى ميداني . لم يكن باستطاعتهم فعل أي شيء فنقلوه الى الأردن حملاً على الأكتاف وقد كان قاب قوسين أو أدنى من الموت وبترت ساقه ... سألته ما هو هدفك الآن ؟ أجاب: أريد أن أحصل على رجلٍ صناعية كي أعود الى حمص و أقاتل .وهل تظن أن النظام سيسقط ؟ قال: نعم! انا سأسقطه بنفسي عندما أعود !!شعرتُ بألم شديد في حلقي .. بلعتُ دموعي وحنقي وتظاهرتُ بابتسامةٍ تشجيعاً لهم . ما أصعب ان تبتسم وقلبك يكاد ينفجر .. ما أقسى أن تحسبَ نفسك قوياً فإذا بك تقف ضعيفاً و شبه عاجز أمام ابطال يسطرون تاريخا ناصعا سيكتب بماء الذهب ، أناس من وطننا الغالي سوريا الثورة فقدوا كل شيء إلا إيمانهم بالله واعتصاما بحبله. نصركم الله أهلنا .. أحبابنا .. إخواننا ...

تلك كانت قصةٌ من مخيم الزعتري وقصة من مشفى عمان التخصصي ونتابع بعض القصص الأخرى في عدد آخر ان شاء الله تعالى .

ريثما يتماثل الجرح للشفاء فإنه من الطبيعي وجود بعض الاحمرار والتورم في منطقة الجرح ،
وبغض النظر عن الطريقة المستعملة في إغلاق الجرح ، ينبغي أن يُعامَل الجرح أو التمزق بلطف ،
ومعظم الجروح يجب أن تبقى جافة لمدة تتراوح من سبعة إلى عشرة أيام حتى يتم نزع الخيوط أو القطب،
حيث ينبغي أن تُجفف على الفور إذا ما تعرضت للبلل عن طريق الخطأ ،
كما يجب غسل الأيدي بشكل كامل والطلب من الآخرين ممن هم على تماس مع الجرح أن يفعلوا الشيء نفسه،
وذلك للحماية من العدوى . ربما يستغرق الجرح بضعة أسابيع أو أشهر ريثما يصل إلى مظهره النهائي ،
وحتى ذلك الحين فإن من الضروري تبديل الضمادات كل 12 ساعة في الأيام الثلاثة الأولى ثم كل 24 ساعة وذلك
للحفاظ على الجرح نظيفا ومعقما ، ومع تغير كل ضماد يجب تنظيف الجرح بالبوفيدون السائل أو السيروم الملحي
جيدا من آثار الدم أو القيح ثم يوضع الشاش المعقم فوق موضع الإصابة و يثبت باللاصق الطبي (البلاستر) .
و طرق المسح تكون عادة بوضع الشاش المُشَرب بالبوفيدون على الجرح ثم نمسح من مركز الجرح إلى المحيط
أو بأن نمسح مكان الجرح بشكل مستقيم عدة مرات ولكن بجهة واحدة فقط .
يفضل استعمال الشاش المعقم مع البوفيدون السائل فقط وذلك حتى يبدأ الجرح بالإلتئام
و يمكن بعدها استعمال المراهم المرممة للجروح .
فإن كان الجرح نظيفا نوعا ما ، نحتاج للضمادات لمدة 10 أيام تقريبا ،
أما إذا ما كان الجرح ملوثا فتزداد مدة بقاء الضمادات حتى يصبح الجرح نظيفا ويلتئم جيدا .
إن إهمال الجرح بعد إغلاقه يؤدي إلى إلتهابات تسبب آلام ومضاعفات مؤذية للجسم .
و في هذه الحالة سيلاحظ خروج مادة صفراء من الجرح وهي القيح وعندها يتوجب علينا تنظيف الجرح جيدا
بالسيروم الملحي ،كما نحاول عصر الجرح لإخراج ما تبقى من القيح بعدها يعقم بالبوفيدون
ويضمد بشاش معقم على أن تكرر هذه العملية كل 12 ساعة حتى ينتهي القيح ،
بالإضافة إلى رفع جرعة مضاد الإلتهاب المستعمل .
كما يجب الحرص على توصيات الطبيب وأخذ الأدوية بانتظام لأن ذلك سيساعد على الشفاء ،
ويخفف كثيرا من الندبات وخاصة في حال كون الجرح في مكان مكشوف كالوجه أو اليدين .
عادة في الجروح يعطى المصاب ثلاث إبر (روس / ROSE) ثم يتابع العلاج بحبوب مضادة للإلتهاب
(أوغمنتين / AUGMANTINE)
وفي حال وجود ألم و وذمة حول الجرح يعطى المصاب أيضا دواءً مضادا للوذمة بروفين)

إنّ التصعيد الأمني الذي نعيشه اليوم من قصف بالهاون و الدبابات و حتى الطائرات يسلط الضوء على أهمية الاهتمام بعمليات إخلاء و إيواء المدنيين في أماكن آمنة تتوافر فيها المواد الضرورية اللازمة لاستمرار الحياة ، والإيواء نوعين : إيواء مؤقت في مواقع سهلة الإنشاء والتركيب كالخيام ، وآخر دائم يتسم بثبات المنشآت كالمدارس ، و حيث أنّ الملاجئ من أهم المراكز لإيواء المدنيين فلابد من تجهيزها بالمستلزمات الأساسية و أما بالنسبة لإعداد الملاجئ فهناك مجموعة من النصائح و هي

قلة الأبواب والنوافذ بمعنى أن تكون الغرف داخلية ، و يفضل أن يكون الملجأ في قبو أرضي . ـــــ١

يجب أولاً تنظيف المكان، والتأكد من عدم وجود الحشرات, و إغلاق الشقوق التي تتجمع بها الحشرات في الجدران .

٢-تركيب شفاط للهواء, وإغلاق الأبواب والنوافذ والتأكد من عدم تسرب الهواء من الخارج في حال وجود غازات سامة و تأمين أسطوانة أوكسجين إن أمكن .

٣- وضع أشرطة لاصقة على الزجاج على شكل حرف (×) على طول النوافذ لمنع تطاير الشظايا عند حدوث انفجار, كما يفضل وضع ستائر قماشية سميكة من الداخل و رشّها بالماء إذا دعت الحاجة ، لتقليل تسرب الغازات إلى الغرفة

٤- الحرص على تأمين و تزويد الملجأ بالتالي:

أ _ غذاء يكفي لمدة أسبوع على الأقل و يفضل تواجد الأغذية من المعلبات .

ب _ كميات كافية من المياه النظيفة و الصالحة للشرب .

ج _ كميات كافية من المياه للاستخدام اليومي .

هـ _ حقيبة إسعافات أولية كاملة ومطفأة حريق.

٥ - يفضل الاعتماد على مصابيح توفير الطاقة (الشواحن) في الإضاءة للمحافظة على الأوكسجين وللتخفيف من الحرارة , مع التأكد من وجود الكهرباء و لحالات انقطاع الكهرباء ينصح بتأمين إضاءة ذاتية تضيء عند انقطاع التيار مع بطاريات للاحتياط ،كما ينصح بعدم إشعال الإنارة ذات اللهب أو الوهج والشموع والسجائر لئلا تتسبب في سرعة إحراق الأوكسجين في الملجأ .

٦ -التأكد من سلامة أنابيب المياه والصرف الصحي لتجنب حالات تسرب المياه في أثناء اللجوء إلى المكان .

٧ -تقسيم الملجأ إلى عدة أقسام (رجال، نساء، مطبخ..) وذلك يكون بستائر قماشية أو ألواح خشبية .

٨ -تأمين أدوات المطبخ البسيطة والضرورية لكل شخص وخاصة التي تناسب الأطفال (يمكن توفير كؤوس و أطباق كرتون ..)

٩- تجهيز مكان منعزل نوعاً ما، مخصص للمنظفات والتنظيف وخاصة تنظيف الأواني والملابس.

١٠ -تجهيز المكان بوسائد للجلوس أو للنوم أو تأمين بعض الكراسي والطاولات، مع تأمين عدد مناسب من البطانيات القطنية والوسائد والسجاد الخفيف أو الحصائر .

١١ -تجهيز الحمام : مناديل و رقية و مكان للماء ، فإن لم يوجد حمام فعليك بالآتي :

أ - تخصيص أحد أركان الملجأ وعزله بساتر قماش أو ألواح خشبية .

ب -تأمين عدد كاف من أكياس البلاستيك المناسبة الحجم للتقيؤ أو التبول وغيره، بحيث لا تنبعث منها أي رائحة، مع تأمين الماء والمناديل الورقية إضافة لتأمين صندوق محكم الإغلاق للنفايات .

١٢-الحرص على منع الأطفال من القفز أو الصراخ أو أداء أي مجهود عضلي أو نفسي كالهلع و الخوف لأن ذلك يزيد من سرعة التنفس لديهم مما يُعجّل في استهلاك الأوكسجين داخل الملجأ و القيام بمحاولة طمأنتهم و نشر الأمل في نفوسهم

الملف : هو الصيغة التي تنظم حفظ الملفات على وسائط التخزين و هذه الصيغة تتيح للمستخدم التفاعل مع البيانات المختزنة داخله .

هناك أساليب عديدة للتعامل مع الملفات بالحفظ والتعديل و النقل والحذف .... الخ

وقد يضطر المستخدم لحذف الملفات بشكل نهائي

بحيث لا يمكن استعادتها من قبل أي برنامج حفاظا على الأمن والسلامة ،

و حيث أنّ الخيار الأكثر شيوعًا لحذف الملفات هو قيام المستخدمين بضغط زر الحذف في لوحة المفاتيح أو بنقل الملف إلى سلة المحذوفات و من ثمّ إفراغ سلة المحذوفات و اعتبار أنّ الأمر قد انتهى بهذه الصورة ،

و أحيانا قد يلجأ البعض لتهيئة القرص الصلب لكن هذه الخطوات لا تكون كافية في حالات كثيرة

و يمكن على الرغم من الحذف أو التهيئة استعادة الملفات إما كاملة أو بشكل جزئي

فمجرد الحذف لأي ملف لا يعني الإزالة الكاملة للملف عن وسائط التخزين ،

لكن يتم ببساطة حذف المسار الذي يشير للملف و المُخزن في الجزء الأول من المساحة التخزينية والتي يتم انشاؤها أثناء عملية التهيئة .

و لنأخذ مثال الفهرس و الكتاب فإن شطب العنوان و رقم الصفحة من الفهرس لا يعني أن الموضوع نفسه تمت إزالته و إنما يصبح الوصول للملف صعباً جداً خاصةً إذا ما كان حجم الكتاب كبيراً

وأما الطريقة التي يمكن فيها استرجاع محتوى الموضوع فهي عبر الاطلاع على كافة الصفحات في الكتاب و بترتيب معين ، و هو ما ينطبق تماماً على الحاسوب و وسائط التخزين ،

فما يعنيه حذف الملف هو أن مكان التخزين للملف أصبح شاغراً و يمكن كتابة أي بيانات جديدة على البيانات القديمة بدون أي تعارضات ،

و لكن في نفس الوقت فإن نظام التشغيل لا يقوم بإزالة المحتوى الفعلي للملفات و مقارنةً مع مثال الكتاب، فإن بعض البرامج شائعة الاستخدام يمكنها القيام بتفحص كافة المساحة التخزينية للأقراص

(بدون الرجوع إلى عناوين الملفات المخزنة مسبقاً)

و استرجاع أي بيانات على القرص و في هذه الحالة فهي تقوم باسترجاع كافة الملفات بما فيها الملفات المحذوفة والملفات الغير محذوفة .

لذلك لابد من الاعتماد على آليات وبرامج تسمح بالحذف الآمن للملفات

و هذه الآليات لا تكتفي بحذف الفهارس التي تدل على الملفات فقط بل تعتمد بشكل رئيسي على إعادة الكتابة بطريقة عشوائية لمرات متعددة فوق تلك الملفات ،

ومن هذه البرامج التي تقدم آلية الحذف الآمن للملفات :

Eraser _ C cleaner _ File shredder

انتشرت في عصرنا هذا عبارة كثيراً ما دفعت بالناس عامة و بالنخب خاصة إلى الانقسام فيما بينهم, فمنهم من تأثر بها واقتنع دون أن يناقش ظناً منه أن الذي مضى من أيام الدولة العثمانية بما فيه من انغلاق وتخلف سببه الدين, ومنهم من رأى بأن تلك مغالطة, ولكن الأدوات التي يستطيع بها الدفاع عن رأيه افتقدها بسبب عهود الطغيان التي عاشها ولا زال, إنها عبارة: لا دين في السياسة, ولا سياسة في الدين.

السياسة هي الأداة التي تستطيع الدول تحقيق مصالحها خلالها, سواء فيما يتعلق بالأمور الداخلية من تسيير شؤون وتنمية اقتصادية واجتماعية وثقافية, أو ما يتعلق بالأمور الخارجية من علاقات مع الدول المجاورة والبعيدة من أجل جلب المنفعة للشعب, وهكذا, فإن السياسة بصفتها أداةً, مجردةٌ عن القبح والحسن, والإجرام والتسامح, وهي فن الممكن, فمن أتقنها بوجهها الحسن حقق لشعبه النماء والرخاء, ومن استخدمها بوجهها القبيح طغى وتجبر وخالف القوانين وجعل نفسه فوقها, ومن امتهنها كي يجرم, لفَّق التهم الباطلة لأعدائه بشتى الحجج, ومن اعتمد عليها لنشر التسامح, ضمِن لنفسه ولمن سيأتي بعده حُسن العاقبة. ولقد أتى دين الإسلام بشرعة إنسانية جامعة وكونية, لم تترك أي تفصيلة إلا وتطرقت إليها, فقد قال الله تعالى: ((ما فرطنا في الكتاب من شيء)). والحكم و أدواته التي منها السياسة, نالت نصيبها من آيات الذكر الحكيم, فمن آيات العهد: ((وأوفوا بالعهد إن العهد كان مسؤولاً)) ..... ((يا أيها الذين آمنوا أوفوا بالعقود)) ((براءة من الله ورسوله للذين عاهدتم من المشركين)). إ لى نمط إدارة الدولة فقال جل وعلا: ((وأمرهم شورى بينهم)).

فسميت السورة باسم الشورى , و جاء الأمر الإلهي لرسوله الكريم صلى الله عليه وسلم : ((فاعف عنهم و استغفر لهم و شاورهم في الأمر)) .

ما يجعل مَن يقول أن الدين لا يصلح للسياسة في حرج كبير, فيصير يفسر مقصده بطريقة لا تخلو من تناقض مثل قوله: هذه عموميات, وليس فيها آلية تنفيذ, وإذا واصل معك الجدال وتلوت عليه:

" وأن احكم بينهم بما أنزل الله ولا تتبع أهواءهم و احذرهم أن يفتنوك عن بعض ما أنزل إليك فإن تولوا فاعلم أنما يريد الله أن يصيبهم ببعض ذنوبهم, و إن كثيراً من الناس لفاسقون" , فتراه يدعي أن أولئك هم جيل النبوة والصحابة , و لا قدرة لنا على فعل ما فعلوه و الزمان تغير. السياسة , علم ككل العلوم, له أبحاثه ومجالاته, ودراساته, وهو ليس خبط عشواء, وما جعله في نظرنا مجرد مجال قبيح وسيء, أننا تركنا الحكام يتمتعون بسلطاتهم ويرفعون من يشاؤون ويقمعون, ولم نقم بما هو مفروض علينا أن نقوم به ألا وهو الأمر بالمعروف والنهي النهي عن المنكر, وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمته الفصل فيها:

(أعظم الجهاد عند الله الله كلمة حق أمام حاكم جائر), فالله ناصر من قالها وإن استرخص روحه في سبيلها, لأنه إن فعلها نال خيري الدنيا والآخرة؛ وقد قال الله تعالى في هذا:

((ونريد أن نمن على الذين استضعفوا في الأرض ونجعلهم الأئمة ونجعلهم الوارثين)). والإمامة في الإسلام هي الحكم, فوعد الله لمن يجاهد في سبيله كي ينشر الحق ويدافع عنه ويجابه الباطل ويبعده عن نفسه وقومه, جزاؤه في الدنيا أن يسود الأرض. الإسلام أتى ليحكم, ذلك أمر قضاه الله في كتابه, من أقام حكمه وفق ما أنزله الله, واجتهد فيما يرضاه, جنبه الزلل ودله على سبيل الهدى والصواب, ومن ابتعد واتبع هواه وكان شحيحاً, كثرت أخطاؤه وفضح الله سره فصار بين الناس دونما ستر, ولا شيء أدل على هذا الأمر من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث قال :(مَا بَعَثَ اللهُ مِنْ نَبِيٍّ، ولا استَخْلَفَ مِن خَلِيفةٍ، إلا كانَتْ لَهُ بِطَانَتانِ؛ بِطَانَةٌ تَأْمُرُهُ بِالمعْرُوفِ، وَتَحُضُّهُ عليه، وَبِطَانَةٌ تَأْمُرُهُ بِالشَّرِّ، وَتَحُضُّهُ عليه، والمَعْصُوم مَنْ عَصمَ اللهُ), والبطانة هي الفئة التي تدلي برأيها عند صاحب الأمر والنهي ويعتمد عليها في اتخاذ قراراته فينبغي لهذه البطانة بموجب ما قاله الله ورسوله أن تتقيه ما استطاعت, فذلك هو السبيل والضمانة الكبرى لكي يحصل مراد الله من أمره بحكم شريعته.

يترفع المرء , إذا مضى في دربه, عن أن يصنع من أنداده أعداءً ليبرهن في قرارة نفسه أنه أقوى منهم و قادر على النيل منهم فيسعى كي يصل إلى الحقيقة مهما كان الدرب إليها شائكاً,
فسعادة الحصول عليها له نشوة , لو علم بها الكثيرون لاقتتلوا في سبيل تحصيلها , غير أن التكاسل و ضعف الهمم , هو الدافع للتمايز بين الناس , وقلة الصبر هي التي تجعلهم يتركون الدرب من منتصفه, يائسين وقانطين .
في سوريا , كانت السياسة , تسمى في عرف الناس رجس من عمل الشيطان, من تركه نجى,
ومن اقترب منه أصيب بالمسِّ وتحول إلى لعنة على من هم حوله, ولكن العرف الباطل, الذي أنشأته أنفس أحبت التكسب وكرهت الإبداع, دوامُهُ مُحَال , ليس لأنه فاسد بحد ذاته من حيث المبدأ فحسب , بل لأن الإعصار الذي يدمر الأرض التي يمر بها , لا يتشكل بلحظة , بل شروط حدوثه تتشكل على مر الزمان , فيجعله إذا اكتمل مدمراً لا قِبَلَ للبشرية جمعاء بتلافي أثره ناهيك عن مجابهته التي تُعتبر نوعاً من أنواع المستحيل.
إن شعبنا السوري , حقاً لا مجرد عبارات ثناء , كان مسلوب الإرادة كاملاً , وكان بشار قبل الثورة يزعم بأن "بلده مستقر ولن تقوم فيه ثورة لأن الشعب يحب رئيسه" , وذلك الكذب لم ينشأ من فراغ , فثمن الخروج على الرئيس معلوم , و الشعب منكشف و هو بلا معارضة تتلقى الصدمات بالنيابة عنه , و هذا ما أعطى النظام قدرة مضاعفة على الوثوق أنه مهما بلغ شأن الاحتقان الشعبي من خطورة , و أياً كانت الأساليب التي سيتبعها الشعب مؤثرة , فهي لن تقف أمام آلة حرب , قوامها ثلاثمئة واثنين وأربعين ألف عسكري , وأربعة آلاف ومئتين دبابة , و عتاد و ذخيرة يمكنه أن يستمدهما بسهولة من حلفائه الذين يريدون بقاءه ولا يسمحون بزواله , و قد أصبحوا معروفين لدى السوريين جميعهم .
و لقد علم النظام , أن أي ثورة ستؤثر على المجتمع كله , و أي نظام مهما بلغ من طغيان فإن فئة من الشعب سواء كانت تنتمي إلى طيفه أم لا , ستبقى تواليه و تسير في دربه , و بالتالي فإن أي فعل تحرري ينشأ بصورة عفوية في إطار الشعب , سيستطيع اتهامه بأنه فعل تخريبي هدفه تفتيت الوطن لا المحافظة عليه , وهذا الأمر الذي لا زال يحاربنا فيه منذ بداية الثورة حتى الآن .
و لما اندلعت الشرارة في درعا , لم تكن من الناحية المنطقية بالنسبة للنظام تشكل خطراً , فأكابر أهل حوران يعتبرون موالين و تابعين مخلصين , و إن عاطف نجيب سيستطيع القضاء على كرامتهم دونما عناء , و هنا فحسب , حدث عكس ما تخيل ذلك النظام , ثار أهل درعا طلباً لكرامتهم , و وجدوا في الطعن بها ذلك السبب و المبرر أمام ضمائرهم , و هو المبرر الذي بإمكانهم الخروج من أجله على النظام أمام بعضهم , و مع أنهم علموا أن النظام سيضربهم , و سيقصفهم , و سيقتلهم و سيعتقلهم و سيعذبهم و يلاحقهم حتى في ملاجئهم, و لكنهم علموا أيضاً أن شعور الاحتقان هذا يشاركهم فيه أبناء سوريا كلها , فما إن ثارت درعا حتى ابتدأت المدن و الأرياف واحدة تلو الأخرى بالنهوض , حتى شهدنا أرضنا جميعاً و هي ثائرة على آل الأسد .
هنا , و لأن الغاية العظمى و هي التحرر قد شرع أبناء وطننا في السير على دربها , و لأن الوسيلة كانت دماء شهدائنا و صرخات معتقلينا, و نداءات حرائرنا , أوليس من الحري بنا مع كل هذا و ما لن تتسع في سبيل وصفه السطور أن نتوحد و نتفكر في صيغة تحفظ النضال و لا تضيعه ؟!
أليس من الحري أن ينتزع الذين بالداخل زمام المبادرة لأنهم في الأساس هم أصحاب الأثر الحقيقي ؟ الثورة سياسة , وقتال النظام سياسة , و السعي في سبيل صون هذا النضال و مكتسباته أيضاً سياسة , فلنعلم أننا حينما نسعى في طلب رزقنا لنعيش حياة كريمة فإننا نتبع أسلوب السياسة , فكيف بنا أمام مصير أمة و وطن يعيشان ثورةً يجابهان فيها جيشاً من عسكر , و جيوشاً من طامعين ؟! .

سعياً إلى كشف الحجب عن حقيقة هذا الحزب الذي اعتبر الحزب القائد لسوريا لذلك أردت التحدث عن تأسيسه أهدافه و مبادئه و لو كانت هذه الأمور حبر على ورق ليس لها أي تجسيد على أرض الواقع لنعلم ستار هذا النظام الذي تخفى ورائه أكثر من ٤٠ عاماً.لقد تم تأسيس هذا الحزب على يد ميشيل عفلق و صلاح البيطار الذين ينحدران من الطبقة المتعلمة المتوسطة في دمشق حيث تأثرا بحركة الانبعاث الإيطالي التي كانت أهدافه (الوحدة , الحرية , الاستقلال) فقاما بالتفرغ للعمل الحزبي ففتحا اول مكتب للحزب في دمشق عام ١٩٤٥. و لا بد من الإشارة أن لزكي الأرسوزي دور في تأسيس الحزب حيث كان من دعاة القومية العربية إلا أن فكره يختلف عن فكرة البعث. و في عام ٧/ نيسان /١٩٤٧ عقد مؤتمر التأسيس في دمشق و انتخب فيه عفلق عميداً للحزب و بذلك تم تأسيس هذا الحزب الذي انتشر في عدة بلدان عربية كالعراق و فلسطين و الأردن و اليمن بالإضافة إلى البلد الأصلي سوريا .

و في سنة ١٩٥٢ اندمج حزب البعث مع الحزب العربي الاشتراكي الذي كان يرأسه أكرم الحوراني في حزب واحد فأصبح اسمه حزب البعث العربي الاشتراكي كحزب قومي يسعى لخلق جيل جديد مؤمن بوحدة امته . و عندما قامت الوحدة بين سوريا و مصر عام ١٩٥٨ حل الحزب نفسه بطلب من الرئيس المصري جمال عبد الناصر و هنا ظهر هذا الحزب بمظهر المضحي في سبيل الوحدة و لا ندري إذا كان له دور في عملية الانفصال أو لا؟؟ و بعد مرحلة الانفصال أعاد الحزب تشكيل نفسه و عرف ذلك بثورة الثامن من آذار عام ١٩٦٣ أعيد فيها حافظ الأسد إلى الخدمة و عين قائداً للقوى الجوية و الدفاع الجوي و كانت مهمته توسيع شبكة مؤيدي و أنصار الحزب في القوات المسلحة .و في ٢٣ شباط عام ١٩٦٦ قامت اللجنة العسكرية بقيادة صلاح الجديد و بالمشاركة مع حافظ الأسد بالانقلاب على القيادة القومية لحزب البعث و التي ضمت آنذاك مؤسس الحزب ميشيل عفلق و رئيس الجمهورية أمين الحافظ و بعد عشرة أيام من هذا الانقلاب وصل عفلق إلى بغداد و بذلك انقسم الحزب إلى قسمين عراقي وسوري, يميني ويساري على التوالي و تم هناك تأسيس حزب البعث العراقي الذي شارك في أول حكومة قامت في العراق.و بعد ذلك تخلى صلاح الجديد عن رتبته العسكرية لإكمال السيطرة بينما تولى حافظ الأسد وزارة الدفاع و بعدها تمكن بمساعدة القطعة الموالية له في الجيش من القيام بانقلاب على صلاح الجديد و رئيس الجمهورية نور الدين الأتاسي و عرف هذا الانقلاب بالحركة التصحيحية عام ١٩٧٠. و فيما بعد استلم حافظ الأسد منصب رئاسة الوزراء ووزير الدفاع ثم ما لبث أن حصل على صلاحيات رئيس الجمهورية وعلى مناصب رئيسية في القيادتين القومية و القطرية التابعة للحزب و بعد وفاته عين الطاغية بشار الأسد في عام ٢٠٠٠م رئيساً لسوريا و اميناً قطرياً للحزب ليسير على نهج والده في القمع و الفساد و الطغيان و .....إلخ و كانت من أول أهداف الحزب الوحدة التي برأيهم ترتكز على تحقيق وحدة الدولة و مؤسساتها و انصهارها بالدولة الموحدة دون الأخذ بالاعتبار الظروف و الوقائع أما نحن فنرى أننا محتاجون للوحدة للوقوف بقوة ضد الطاغية و أسلحته الفتاكة لأن هذا مفتاح النصر .و بالانتقال إلى الهدف الثاني الذي هو الحرية التي يراها الحزب جزء من الطبيعة البشرية و مبدأ رئيسي من مبادئ الحزب هذه الاعتبارات التي تغنى بها عن قدسية الحرية و أهميتها لم ينفذ منها أي اعتبار فعندما انطلق الشعب مطالباً بهذا الحق المقدس أنزل الطاغية بشار الأسد أسلحته لقمع الشعب و إسكاته عن هذه الثورة الشريفة. أما الهدف الأخير و الذي هو الاشتراكية التي تدعو إلى تحقيق العدالة الاجتماعية و المساواة و تكافؤ الفرص و هذا ما يناقد واقعنا المليء بالمحسوبيات و الرشاوي و الفساد الذي يعم البلد.و لا بد من التطرق إلى أهم المبادئ التي ارتكز عليها الحزب و هي قضية احترام الأديان و هذا منافياً لواقعنا الذي هدمت فيه المساجد و حرّقت فيه المصاحف بالإضافة إلى عبارات الكفر التي يتركها جنود الأسد على الجدران معبرين فيها عن إهانة الدين .استناداً إلى ما تطرقت عليه في هذا المقال المختزل ليوضح أمامنا حقائق و هي أن حزب البعث العربي الاشتراكي كان ثورتنا المباركة ستار للنظام ليغطي فيه أعماله الدنيئة .

هو صيغة تعاونية بدأت فكرتها باقتراح قدمه وزير الخارجية البريطاني آنذاك "تولى منصب رئاسة الوزراء فيما بعد" الراحل أنتوني آيدن عام ١٩٤١, لمصر عن ضرورة إنشاء رابطة من الدول العربية لتسهيل التواصل بينها, وعززها بخطابه أمام مجلس العموم عام ١٩٤٣ أن حكومته تنظر بعين "العطف" إلى كل حركة بين العرب ترمي إلى تحقيق وحدتهم الاقتصادية والثقافية والسياسية, ولكن الفكرة أضحت جدية أكثر حينما اجتمع مصطفى النحاس رئيس وزراء مصر مع جميل مردم بك رئيس الوزراء السوري وبشارة الخوري رئيس الكتلة الوطنية في لبنان عن مشروع وحدوي, حتى وقع في ٢٢ من آذار من عام ١٩٤٥ بروتوكول الاسكندرية وهو بروتوكول جامعة الدول العربية, وقد كانت سوريا فيه عضواً مؤسساً وقد اقترحت اسماً هو "الاتحاد العربي", والعراق التي اقترحت تسمية "التحالف العربي", غير أن مصر أصرت على صيغة "جامعة الدول العربية". ويعتبر البعض أن جامعة الدول العربية أنشئت من أجل السيطرة على سوريا من قبل مصر التي كانت تتصارع مع العراق عليها, لأن الجامعة العربية بعد ذلك لم تتمكن من إحداث أي أثر فعلي في الدول التي تضمها لافتقارها للآليات التنفيذية والصيغ الملزمة في اتخاذ القرارات, ويستطيع أي عربي في هذا الوقت ومنذ عقود طويلة أن يرمي العجز العربي على جامعة الدول العربية, كي لا يرتبط ذلك العجز بالحكومات المعنية به والتي تستطيع اتخاذ القرار لتفاديه.توسعنا في تاريخ إنشاء الجامعة والتصريحات التي صرح بها وزير الخارجية البريطاني, يدعونا للتأمل أكثر في جدوى وجود الجامعة إن كانت مقترحاً بريطانياً في زمن كانت كل الدول العربية خاضعة للاستعمار بكل أشكاله, ويدعونا أيضاً لليقين بأن الدور الذي تقوم به في سوريا هو دور غير ذي جدوى, لأن سوريا التي تعتبر مصدر إعياء لتلك الجامعة منذ تأسيسها لن تقدم لها الجامعة الكثير, ولا يمكن للتحرر السوري أن يستمد مصدر قوته من هذه الجامعة.

إن مصطلح العروبة والخريطة التي تشمله, كان مبرراً لحزب البعث لنظريته الداعية للانبعاث العربي, وهو أيضاً مبرر لتطلعات مصر باعتبارها الدولة الكبرى في المنطقة كي يكون لها نوع من السيطرة على الدول المجاورة لها باستحداث هكذا مؤسسة, والتي بحجتها قام عبد الناصر بإخضاع سوريا لدولته مدة ثلاث سنين, أثبتت عجز الفكرة عن تحولها إلى واقع, وعجز فكرة العروبة عن كونها عصبة جامعة تستطيع أن تكون قوة عظمى في عالم التكتلات الحالي, لأنها من حيث الفكرة بريطانية المرجعية, أي أنها صنعت على عين الإمبريالية التي ادعت على مدى عقود محاربتها لها.

من الناحية الثقافية, قبل نشوء جامعة الدول العربية, شهدت الساحة الثقافية تطوراً هائلاً, ولكن بعيد نشوء الجامعة العربية, ضعفت الحركة الفكرية الناطقة باللغة العربية على مدى نصف قرن حتى الآن, مع أنها في بدايتها شكلت في مصر ثورة أدبية بأسماء لامعة, كانت بمثابة أداة استخدمتها مصر لتعويم نظرتها للعروبة حسبما تريد في سبيل إظهار هيمنتها على عقول الشارع العربي, بغض النظر عن الأفلام المصرية التي كانت تسمى ب"العربية" مع أنها ليست بالعربي الفصيح, وإذاعة صوت العرب من القاهرة. ومن الناحية الاقتصادية, لم تحدث الجامعة أي تحول تنموي على الصعيد العربي الذي تشمله, إلا من حيث بعض الاجراءات التي تشمل اتحاداً جمركياً لتحسين التبادل التجاري بين دول الجامعة, وبسبب ضعف التمويل, وقصور اللجنة الاقتصادية في مجال وضع خطط تساهم في التحول التنموي ذاك. أما من الناحية العسكرية, فقد تعرضت البلدان العربية لأشد الضربات القاصمة إبان عهد الجامعة العربية, وأولها كان احتلال فلسطين على يد العدو الإسرائيلي وهزيمة الحلف العربي في حرب عام ١٩٤٨, مما أدى إلى إعلان دولة إسرائيل على التراب الفلسطيني وسط عجز عربي واضح, وبعدها في الحرب الأهلية اليمنية, وحربي حزيران عام ١٩٦٧ وتشرين في عام ١٩٧٣, وحتى الحرب الأهلية اللبنانية التي حسمتها القوى العظمى, وفي عام ٢٠٠٣, قامت القوات الأميركية باحتلال العراق عسكرياً دون أن تحرك الجامعة ساكناً. وبما يخص الشأن السوري, فإن امتداد معاناة السوريين واستمرار الخذلان العربي, أدى إلى نشوء يقين عند الشعب السوري أن العرب لا يستطيعون تقديم شيء للسوريين في ظل حرب النظام عليهم, ذلك النظام الذي لطالما تحدث عن الوحدة العربية ودعا لها وجعل خريطته شبه مطابقة لخريطتها, ولكن الشعب السوري الذي مضى في ثورته, لم يكن ليتأمل من الجامعة العربية ولا من الدول العربية شيئاً, بل بقي على شعاره الذي طبقه على أرض الواقع: "يا الله ما لنا غيرك يا الله".

إن أجمل ما قرأ في مذكرات حسن البنا ..

رسالة موجهة إلى شبابنا اليوم يجب أن تصل الى كل شباب الثورة :

"أيها الشباب :

إن الله قد أعزكم بالنسبة إليه و الإيمان به و التنشئة على دينه ،

وكتب لكم بذلك مرتبة الصدارة من الدنيا ومنزلة الزعامة من العالمين وكرامة الأستاذ بين تلامذته

("كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللهِ) آل عمران:١١٠

(وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطاً لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ) البقرة:١٤٣

فأول ما يدعوكم إليه أن تؤمنوا بأنفسكم , أن تعلموا منزلتكم وأن تعتقدوا أنكم سادة الدنيا ،

وإن أراد لكم خصومكم الذل , وأساتذة العالمين ،

وإن ظهر عليكم غيركم بظاهر من الحياة الدنيا والعاقبة للمتقين ..

وأول القوة الإيمان، ونتيجة هذا الإيمان الوحدة، فجددوا أيها الشباب إيمانكم،

وحددوا غاياتكم و أهدافكم ..

وعاقبة الوحدة النصر المؤزر المبين, فآمنوا وتآخوا واعلموا وترقبوا بعد ذلك النصر وبشر المؤمنين

إن العالم كله حائر يضطرب، كل مافيه من النظم قد عجز عن علاجه ولا دواء له إلا الإسلام ,

فتقدموا باسم الله لإنقاذه، فالجميع في انتظار المنقذ،

ولن يكون المنقذ إلا رسالة الإسلام التي تحملون مشعلها وتبشرون بها "

قرأت في الظلال لسيد قطب

إنما الخير أن ترتفع راية الحق لذات الحق ,

والحق واحد لا يتعدد إنه منهج الله وحده ولاحق في هذا الكون غيره ,

وانتصاره لا يتم حتى يتم أولاً في ميدان النفس البشرية, وفي نظام الحياة الواقعية,

وحين تخَلّص النفس النفس من حظ ذاتها في ذاتها ومن مطامعها وشهواتها ,

ومن أدرانها وأحقادها ومن قيودها وأصفادها وحين تفر إلى الله متحررة من هذه الأثقال والأوهاق ,

وحين تنسلخ من قوتها ومن وسائلها ومن أسبابها لتُكِلّ الأمر كله إلى الله بعد الوفاء بواجبها ,

من الجهد والحركة وحين تُحَكِّم منهج الله في الأمر كله وتُعِد هذا التحكيم هو غاية جهادها وانتصارها ,

حين يتم هذا كله يحتسب الإنتصار في المعركة الحربية أو السياسية أو الإقتصادية انتصاراً ,

في ميزان الله وإلا فهو انتصار الجاهلية على الجاهلية الذي لاوزن له عند الله ولاقيمة

إذا تاهت النفوس عن غايتها ، وجهلت أو تجاهلت رسالتها ، هانت في نفسها ،

وهانت على الناس ، وسقطت من عين الله ..

وإذا ما عرفت غايتها في الحياة ورسالتها ، ومضت في الطريق الذي رسمه لها ربّها عزّت وسادت ،

وغلت في عين الله ، فكانت عاقبتها في الدنيا العزّ والسيادة ،

وثمنها عند الله أعزّ الأثمان وأغلاها :

« إنّ الله اشترى من المؤمنين أنفسَهم وأموالهم بأنّ لهم الجنّة ،

يُقاتِلون في سبيل الله ، فيَقتُلون ، ويُقتَلون .. »

د. عبد المجيد البيانوني

يا ورثة الأنبياء ويا دعاة الإسلام
إنني أخاطب إيمانكم الذي لا يتزعزع وعقيدتكم الراسخة التي لا تنهار وأخاطب ضمائركم وأرواحكم.
يا من لبستم في أنفسكم رداء المجد والكرامة.
ويا من ورثتم عن رسولكم أداء الحق والأمانة
ويا من عاهدتم الله على تبليغ الدعوة والرسالة
ويا من تؤمنون بالأجل المحتوم والعمر الزائل المحدود.
ويا من خضتم ميادين الجهاد لتوهب لأمتكم الحياة ولإسلامكم العظمة والخلود.
ويا من لا يشغلكم عن إحياء دعوتكم فتنة أو إغراء
ويامن لا يثنيكم عن عزمكم نزال أو عداء
يا علماءنا الأمجاد
يا أيها التائقون لنصر دين الله
ويا أيها المقدِّمُون نفوسكم قرباناً لإعزاز شرع الله تعالى
ويا أيها المسارعون إلى الكتيبة الخرساء
ويا أيها الواقفون تحت راية سيد الأنبياء
أشعلوها ناراً حامية ...أرسلوها قذائف ورعوداً .. ابعثوها حرباً فانية
سطروا على هام الزمان كلمات الحرية والفداء ,وآيات العز والفخار ,ومواقف البطولة والإستشهاد
قودوا الشباب الظامئ إلى مواكب المجد التليد
قودوا الأمة الحيرى إلى الأرض المقدسة
قودوا الأجيال المؤمنة إلى ميادين الكفاح والجهاد
رددوا على أسماع الزمان أناشيد الكرامة والنصر وأغاني التضحية والفداء.

حيي الشباب العاملين ... خير الكتائب أجمعين
من شيدوا صرح الرشاد ... ليرفعوا لله دين
من قد أبوا إلا الصلاح ... فديتهم من مصلحين
لا يعملون لغاية ... إلا فلاح المسلمين
جاؤوا الملا برسالة بيضاء ... من وحي الأمين
ودعوا إلى السير القويم ... على غرار السالفين
قسما لهم مجد أغر ... فاق مجد الخالدين
ومشى الركاب بذكرهم ... ندا على مر السنين
هي أمتي خير الأمم ... ودرة العرش المكين
هذا الرداء من التكاسل ... والخمول ستخلعين
إن كلّ عزم للشيوخ ... وبالنجاح لهم ندين
لا تجزعي أو تيئسي ... عزم الشبيبة لا يلين
والله جل يمدكم ... بالعون والنصر المبين

بريد الثورة

أبنائي ..

لا تدّعو الظلمَ و القهرَ يُوقِفكم

حجارتي احترقتْ ... نعم !

لكنني لازلتُ أذكرُ طفولتكم ترقبونَ الأذانَ على بابي

أذكرُ أصواتكم الشجيّة تُرتّلُ القرآن مع مُربيكم في حلقاتٍ تملأُ كل زاوية في كم حلمتُ أن أراكم خُداماً لدينِ الله هُداةً مهديين ..

رأيتكم في بداية الثورة تجتمعونَ بقربي تُنادونَ لله هيَ لله لله

و تستمرونَ في ركبِ الثورة تتصدّحُوا لله قائدنا للأبد سيدنا محمد لله

فتهتزّ حجارتي خُشُوعا ..

و اليوم أشهدُ أشبالَ القرآنِ تخرجُ للجهادِ من رحمي

ترفعُ رايَة لا إله إلا الله عاليةً

أحبتي ..

لا تأبهُوا لجراحي .. فهيَ بعض من نزفِ جراحكم ..

فلتمضُوا في الدرب يُنيركم قُرآنُ ربكم وسُنّة نبيكم عليهِ الصلاةُ و السلام

و عندما تنتصرون وتشفى جراحكم ستشفى جراحي

وتعودون إليّ وأعود لكم ..

التوقيع : المسجد الكبير في دوما